الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـة 8 مـاي 1945 قالمـة
كـلـيـة الآداب واللّـغـات
قسـم اللغـة والأدب العـربي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

الرقم: .....

**مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة**
**الماستـر**
**تخصص: أدب جزائري**

# القصة الموجهة للطفل الجزائري
## التجليات الجمالية والقيم التعليمة والتربوية والاجتماعية
## - في سلسلة الاقحوان بأجزائها الثلاثة لجميلة زنير-

**مقدمة من قبل:**
**الطالب (ة): حداد فتيحة**
**الطالب (ة): بوخناف مريم**

**تاريخ المناقشة:** . ... /06/ 2024

**أمام اللجنة المكونة من:**

| الاسم واللقب | مؤسسة الانتماء | الرتبـــة | الصفة |
|---|---|---|---|
| د.فوزية عساسلة | جامعة 8 ماي 1945 قالمة | أستاذ محاضر -أ- | رئيسا |
| د.فوزية براهيمي | جامعة 8 ماي 1945 قالمة | أستاذ محاضر -أ- | مشرفا ومقررا |
| د.إسمهان السوسي | جامعة 8 ماي 1945 قالمة | أستاذ مساعد -أ- | ممتحنا |

**السنة الدراسية:2024/2023**

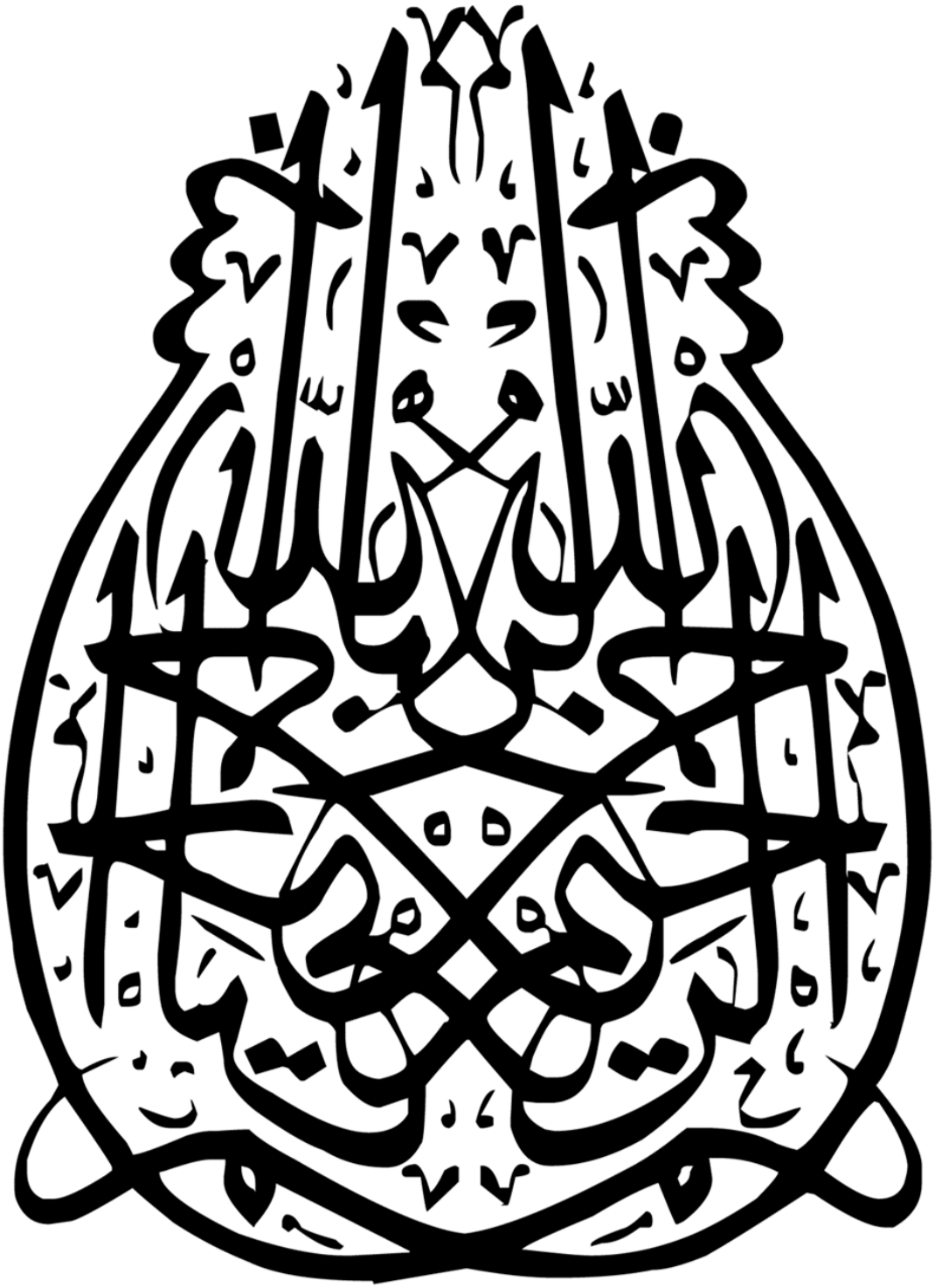

رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾

وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ

مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾

طٰهٰ

قال الله تعالى:

"يا أيها الذين أمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله أن كنتم إياه تعبدون"

وقوله تعالى: "فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون"

صدق الله العظيم.

نشكر الله عز وجل على فضله ونعمه، وتوفيقه إيانا لإنجاز هذا العمل المتواضع

ونتقدم ثانيا بشكرنا الخالص إلى كل من ساعدنا لإثراء مادته العلمية، فعرفان خالص لـ:

**الدكتورة المشرفة الفاضلة :** فوزية براهيمي حفظها **الله**، وأدامها ذخرا لنا، مشكورة على منحها الكثير من الجهد و الوقت، وعلى تزويدنا بالمراجع والنصائح والتوجيهات الثمينة التي كان لها دور أساسي في توجيهنا للمسار الصحيح، أدامها الله زهرة عطرة تفوح بالعلم والمعرفة بقسم اللغة العربية وآدبها بجامعة 8 ماي 1945 قالمة .

**والدكتور الشيخ الفاضل: قيدوم مولود** أستاذنا بالأمس واليوم، الحجر الأساس لقسم اللغة العربية وآدابها، ومن أكبر قمم العلم والأدب، وأب الطلبة أدامه الله تاج فوق رؤوسنا.

كما نشكر جميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها.

وجزيل الشكر للسيد رئيس كلية الأدب و اللغات **السيد: الدكتور العقون ع الحق.**

وإلى السيد رئيس قسم اللغة العربية وأدابها **السيد: الدكتور طواهري صالح.**

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة الكرام ،السيدة:السوسي أسماء رئيسا و السيدة:عسساسلة نسيمة مناقشا.على تفضلهم بقبول مناقشة رسالة الماستر.

كما نشكر جميع من أسهم في إتمام وإنجاح هذا العمل.

فتيحة ومريم

# المقدمة

أدب الطفل يعد مجالا تربويا مهما في تكوين شخصية الطفل الذاتية ،كما يساعده على نسج علاقات مختلفة في جوانب حياته، وفي عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب القيم والأخلاق من مجتمعه.

وتعتبر القصص من أقوى الفنون الأدبية، فهي بوابة عبور لعالم الطفولة، ورسالتها الأولى هي غرس الصفات الحميدة والمبادئ الاجتماعية التي تعمل على تنمية سلوك الطفل وتوجيهه، كما تهدف إلى التثقيف والتربية ثم المتعة والترفيه .

وتكمن أسباب اختيارنا لموضوع بحثنا في أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، أما الأسباب الذاتية تتمثل من خلال خبرتنا في مهنة التعليم و احتكاكنا بفئة الأطفال في الوسط المدرسي اكتشفنا أن أطفال هذه المرحلة يمتازون بالذكاء والحيوية والحس المرهف ويحتاجون إلى تكوين تعليمي وثقافي ونفسي واجتماعي قيمي لأن أطفال اليوم هم حجرة أساس لبناء جيل الغد بينما نجد أن حصص المطالعة قد ألغيت في المرحلة الابتدائية.

أما الأسباب الموضوعية فتتمثل في أن قصص الأطفال في الجزائر مهملة لم تلق الرعاية والاهتمام الكافي من قبل الأدباء والباحثين، لأن تركيزهم انصب على قصص الكبار أكثر مقارنة بقصص الصغار، وقلة الدراسات النقدية في هذا المجال.

*ومن أهم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع أيضا كون أدب الطفل مجالا خصبا للدراسة و رغبتنا في تقصي واستنباط الجوانب الجمالية والتعليمية والتربوية في قصص الأطفال اليوم كموضوع قيم وثري للدراسة والبحث.

ومن هنا تكمن أهمية الموضوع في البحث عن الجوانب الفنية والجمالية والتعليمية و القيمية لقصص الأطفال في بلادنا، لذلك جاء عنوان بحثنا موسوما بـدراسة: الجانب الجمالي والفني والتعليمي والقيمي في سلسلة "الأقحوان" لجميلة زنير، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور القصة وجوانبها الفنية والجمالية في تربية وتعليم الأطفال لفئة عمرية معينة، ولقد اخترنا نموذجا لدراسة المرحلة ما بين (8 و12 سنة).

وشهدنا في السنوات الأخيرة وفدا من الكتاب سلط الضوء على قصص الأطفال من أمثال هؤلاء:

الطاهر وطار و واسيني الأعرج وخضر بدور و رابح خدوسي و جيلالي خلاص والكاتبة جميلة زنير....الخ.

ولقد حاولنا من خلال هذا البحث الإجابة على الإشكالية الآتية:

- ✓ هل وفقت جميلة زنير في الجمع بين الجانب الفني الجمالي والجانب التعليمي التربوي في السلسلة؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات نوجزها فيما يلي:

- فيم تجلى المكون الجمالي الفني في سلسلة الأقحوان؟
- ما هي الجوانب التعليمية والتربوية في السلسلة؟
- كيف يؤثر مضمون القصة على الطفل نفسيا واجتماعيا في سلسلتنا المدروسة؟

ومن خلال دراستنا نهدف إلى:

_ ما مدى توفيق الكاتبة في المزاوجة بين المكون الجمالي والمكون التعليمي في مدونتها القصصية.؟

ولمحاولة الإجابة على الإشكالية و الأسئلة السابقة، اعتمدنا خطة بحثية ممنهجة مقسمة إلى مقدمة ومدخل و فصلين وخاتمة.

فالمدخل موسوم بـــأدب الأطفال قضايا و مفاهيم ، تطرقنا فيه إلى مفاهيم نظرية حول قصص الأطفال فضبطنا مفهوم أدب الطفل ومفهوم قصص الأطفال وأهدافها ومواضيعها وواقع قصص الأطفال في العالم العربي عامة وفي الجزائر خاصة، وختمنا المدخل بالتطرق إلى المراحل العمرية الواجب مراعاتها أثناء الكتابة القصصية وقد اخترنا الفئة العمرية مابين: (12-8سنة) كنموذج للدراسة.

بينما الفصل الأول الموسوم بـ: الجانب الجمالي في سلسلة الأقحوان ،تناولنا فيه أهم العناصر :أولا*البنية النصية من حيث :الإخراج والغلاف والعنوان والفهرس والرسوم والصور والألوان واستعمال نبرات الكتابة.

ثانيا: *البنية السردية المتكونة من:الفكرة و الشخصيات و المكان والزمان والحبكة و السرد والوصف .

ثالثا: *البنية اللغوية:اللغة، الأسلوب، التراكيب، الصور البيانية، والمحسنات البديعية... الخ

بينما الفصل الثاني الموسوم بـــ الجانب التعليمي والتربوي والنفسي وبه ثلاثة جوانب أساسية هي:

أولا* الجانب التعليمي لقصص الأطفال في سلسلة "الأقحوان" .

ثانيا* الجانب التربوي في قصص السلسلة .

ثالثا* الجانب النفسي في قصص السلسلة .

وختمنا بحثنا بمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا.

أما المنهج المتبع في دراستنا هو المنهج الوصفي لما يقتضيه بحثنا من وصف وتحليل ، واستعنا بالمنهج الاجتماعي والنفسي لتحليل الظاهرة المدروسة وإسقاطها على واقع الطفل اجتماعيا ونفسيا.

واستعنا بمراجع ومصادر متنوعة أهمها: السلسلة القصصية "الأقحوان" لجميلة زنير وكتاب النص الأدبي للأطفال في الجزائر للعيد جلولي وكتاب أدب الطفل العربي لأحمد زلط...

وقد صادفنا في إنجاز بحثنا بعض الصعوبات نذكر منها:

- عدم تقديم كل ما له صلة بالبحث على أكمل وجه لضيق الوقت.
- تقارب المصطلحات وتداخلها خاصة المتعلقة بالجانب النفسي والتربوي .

كما نرجو أن يكون هذا البحث المتمثل في دراسة الجوانب الجمالية والتعليمية والتربوية و النفسية في السلسلة القصصية "الأقحوان" لجميلة زنير، بذرة خير في عالم الطفولة.

## المدخل: أدب الأطفال قضايا ومفاهيم

I. مفهوم أدب الطفل.
II. مفهوم قصص الأطفال.
III. أهداف قصص الأطفال.
IV. مواضيع قصص الأطفال.
V. واقع قصص الأطفال في العالم العربي والجزائر.
VI. المراحل العمرية الواجب مراعاتها أثناء الكتابة القصصية (8–12سنة).

يعتبر أدب الطفل عاملا فعالا في تنشئة شخصية الطفل وبنائها ويساهم في تنمية قدراته العقلية وميولاته الفكرية ، وهذا اللون من أدب الطفل يتخذ أشكالا تعبيرية مختلفة من: شعر، مسرح، قصص و أغاني ورسم....الخ.

وتعد القصة لونا أدبيا راقيا وممتعا ومحببا للأطفال؛ حيث تعتبر أداة لتنمية مهارات الطفل وعمليات التفكير عنده ،وتنميته اجتماعيا ونفسيا ، وتعزز قاموسه اللغوي وتنمي أخلاقه والقيم النبيلة لديه، وتغرس فيه حب الاستطلاع والإبداع.

**I. مفهوم أدب الأطفال**

إن الطفولة أهم مرحلة من مراحل حياة الإنسان، فهي التي تحدد شخصيته في المستقبل، لذلك تتطلب عناية واهتماما خاصا من الأسرة والمجتمع، ونظرا لأهمية هذه الفترة خصص الأدباء فنّا قائما بذاته يهتم بقضايا الطفل وميوله، وهو ما أطلق عليه "أدب الطفل".

ويعرف بأنه ذلك الجنس الأدبي المتجدد الذي نشأ ليخاطب عقول الصغار وهو فن يشمل كل ما يقال للطفل قصد توجيهه، لذلك فهو قديم قدم التاريخ البشري وقد اتخذ عدة أشكال أهمها القصة، الشعر، المسرح، المقال، الأغاني.

ومصطلح أدب الأطفال حديث النشأة، وحسب ما يرى نجيب الكيلاني :" هو شكل من أشكال التعبير الأدبي يوجه إلى الأطفال، إذ يهتم باحتياجاتهم الحسية والعاطفية وغيرها."[1]

ولقد اختلف المهتمون والدارسون العرب حول مفهومه، فتعددت تعريفاته وتنوعت فيعرفه بشير خلف قائلا:" أدب الطفل يتميز عن أدب الكبار في مراعاته لحاجات الطفل وقدراته وخضوعه لفلسفة الكبار في تثقيف أطفالهم، وهذا أن لأدب الطفل من الناحية الفنية مقومات الأدب العامة نفسها، غير أن اختيار الموضوع وتكوين الشخصيات خلق الأجواء والاستخدامات اللغوية وتحديد الأسلوب المناسب في أدب الطفل يخضع لضوابط خاصة تناسب قدرات الطفل ومستوى نموه، وأدب الطفل أداة أساسية في بناء ثقافة الطفل، إذ يسهم في نقل جزء من الثقافة العامة إلى الطفل بصورة فنية"[2]. إذن فالطفل الصغير هو الجمهور الذي يخاطبه الأديب والذي يكتب لأجله، فهو يحاول الولوج لعالمه والوصول لقلبه وقراءة أفكاره. فمهمة الأديب صعبة تحتاج إلى معرفة عالم
الطفولة وخباياه والخيال الواسع ودقة الملاحظة والإحساس المرهف.

ويرى نجيب الكيلاني: "أن أدب الطفل لا يختلف في مفهومه عن الأدب العام والإسلامي إلا في كونه موجها إلى فئة خاصة هي الأطفال"[3].

وفي هذا الصدد فان هذا النوع من الأدب الخاص بالأطفال لا يختلف عن أدب الكبار ولم ينشأ بعيدا عنه إلا أنه له صفة الاستقلالية، خاصة أن جمهور هذا الأدب هم الأطفال.

---

[1] نجيب الكيلاني: أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، ناشرون، بيروت، لبنان، ط1997،4، ص: 13.

[2] بشير خلف: الكتابة للطفل بين العلم والفن، وزارة الثقافة العربية للنشر والتوزيع ،الجزائر العاصمة، (د.ط)،2007،ص:44،43.

[3] نجيب الكيلاني: أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة ، ص: 13 ،( م،س).

[2] القرآن الكريم: برواية حفص عن عاصم، بالرسم العثماني، دار ابن الجوزي للطباعة، مدينة عبور، عمان، ط1، 2009،سورة الكهف ،الآية:18

## II. مفهوم قصص الأطفال

قبل التطرق إلى مفهوم قصص الأطفال يجدر بنا تحديد مفهوم لفظ "القصة" لغة واصطلاحا.

### 1. لغة

في القاموس المحيط: "قصّ أثره قصّا، وقصيصا: تتبعه، وقص الخبر: **أعلمه ،لقوله تعالى:**

﴿**فارتدّا على أثارهما قصصا** ﴾: أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصيان الأثر"[1] .

**والقصة في المعجم الوسيط:** "القصص: رواية الخبر والقصص الخبر المقصوص والقصص هو الأثر.

**القصة:** التي تكتب والجملة من الكلام والقصة :الحديث والقصة :الأمر، والقصة :الخبر.

والقصة :الشأن ،حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أم منهما معا، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي.[2]

**وجاء على لسان العرب:** "يقال: قصصت الشيء بمعنى إذا تتبعت أثره"[4]. كما في قوله تعالى: ﴿ وقالت لأخته قصيه (11)﴾[5]. أي تتبعي أثره ويجوز بالسين: قسست قسا".[6]

والقصة في المعجم الأدبي: أحدوثة شائقة، مروية أو مكتوبة يقصد بها الإمتاع أو الإفادة،وعرفت بأسماء

في التاريخ العربي. منها: الحكاية والخبر والخرافة، وليس لها تحديد واضح ولا مدلول خاص في المعاجم

القديمة سوى أنها الخبر

المنقول شفويا أو خطيا. سوى أن القصاص هم الذين يقصون على الناس ما يرقّ قلوبهم.

**حديثا:** "احتفظت اللفظة بالمدلول القديم، وأنزلها الكتاب ومؤرخو الأدب أيضا في مكان الرواية، ونظر إلى الكلمتين على إنهما تدلان على فن واحد واختلطا في العبارة الواحدة لدى معظمهم حتى أن منهم من يتكلم على الرواية فتتبادر كلمة قصة على لسانه والعكس صحيح".[3]

---

[4]مجموعة مؤلفين: المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004،ص:740.

[5] سورة القصص: الآية 11، ص:386.

[6] ابن منظور:لسان العرب،دار المعارف،القاهرة،مصر،1119،ط3،(مادة القصص)،ص:365.

[3] نجيب الكيلاني: أدب الأطفال في ضوء الإسلام ،ص: 22 ،(م، س)

[2] محمد يوسف نجم: فن القصة، دار الثقافة للنشر، بيروت، لبنان، ط 5، 1966، ص: 9.

## 2. اصطلاحا

يعرفها محمد يوسف نجم بقوله :" القصة مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وهي تتناول حادثة واحدة أو عدة حوادث، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير".[1]

ومن خلال هذا التعريف يتضح أن القصة تعتمد على الأحداث والشخصيات و العلاقات فيما بينها ومدى تأثرها بالبيئة التي تحيط بها.

ويوافقه في هذا الرأي الكاتب اللبناني انطونيوس بطرس فيعرف القصة بأنها :" عبارة عن مجموعة من الأحداث، ذات صلة بشخصيات إنسانية تختلف أنماط سلوكها وعيشها في الحياة، تماما كما هي في حياة البشر على الأرض، يرويها القاص بأسلوب مشوق فيشدنا ويأسرنا حتى نظن أن ما يرويه قد وقع فعلا".[2]

ويضيف أن صدق وتأثير القاص على نفوس السامعين باعتماده أسلوبا مشوقا وجذابا يأسر النفوس.

ويضيف لنا محمد يوسف نجم عنصر الخيال للقصة فيقول: " القصة حوادث يخترعها الخيال، وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع، كما تعرضه كتب التاريخ والسياسة وإنما تبسط أمامنا صورة مموهة منه".[4]

نستنتج من خلال هذا التعريف أن القصة تبسط تصوير الواقع فتعرضه لنا بحوادث خيالية وأما من النقاد العرب فعرفها العيد جلولي بأنها:" شكل من أشكال الأدب ووسيلة من وسائل التعبير تميل إليها نفوس الأطفال لها عناصر ومقومات تتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم العقلية والنفسية والحركية على الفهم والتذوق".[5] ومعنى هذا التعريف أن للقصة قواعد وأصول ومقومات فنية تعمل على إكساب الطفل المزيد من

المهارات العقلية وتنميته اجتماعيا ونفسيا، فهي تعبر عن أشياء لا يستطيع الطفل التعبير عنها.

وعرفها الكاتب "موفق رياض مقدادي" بأنها :"أنماط متنوعة من الأدب القصصي الشفهي والمكتوب، وتشمل الحكايات بأنواعها، وقد ترويها الجدات والأمهات أو يكتبها القاصون بالتأليف المناسب لمراحل الطفولة المتدرجة أو يتم استخراجها من الموروث الأدبي على لسان الحيوان تارة مهذبة وعن حكايات تراثية مثل "ألف ليلة وليلة" تارة أخرى".[3]

---

[3] انطونيوس بطرس: الأدب، تعريفه، أنواعه، مذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتابة والنشر، طرابلس، لبنان، ط1، 2013 ص: 153.

[4]. محمد يوسف نجم: فن القصة،ص:25،(م، س)

[5]. العيد جلولي :النص الأدبي للأطفال في الجزائر: دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته،دار النشر هومة،الجزائر،ط2003،1،ص:53

[3] موفق رياض مقدادي: البني الحكائية في أدب الطفل العربي الحديث ، الكويت ،ط1،2012،ص:34.

[2] . محمد فوزي مصطفى: أدب الأطفال الرحلة والتطور، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2014، ط1،

ومما سبق نستنتج أن فن القصص متوارث ومتنوع ومتناقل شفاويا أو كتابيا من جيل إلى أخر.

## III. أهداف قصص الأطفال

إن تعريف د. محمد فوزي يلخص أهم أهداف القصة والمتمثلة في قوله: " هي فن أدبي يهدف إلى كشف أو غرس مجموعة من الصفات والقيم والمبادئ والاتجاهات بواسطة الكلمة المنثورة... تعتبر القصة عملا فنيا رسالته الأولى: إثارة انبهار الطفل، والترفيه عنه، وإسعاده، وهذا الانبهار يؤدي دون شك إلى إثارة ذكائه، وتذوقه للجمال الذي يزكي فيه حب الاستطلاع والكشف. فضلا عن التوافق الروحي والنفسي، ولهذا فالقصة باعتبارها عملا فنيا تهدف إلى المتعة والترفيه أولا ثم التثقيف ثانيا"[2].

من خلال هذا التعريف يمكن استخراج أهم أهداف القصة الموجهة للطفل في النقاط التالية:

تهدف إلى غرس القيم والمبادئ الاجتماعية والدينية الإسلامية.

غرس الصفات الحميدة المحبوبة في المجتمع مثل: الصدق، الأمانة....الخ، ونبذ الصفات السيئة المكروهة..

التي يحاربها المجتمع مثل: التكبر، الغرور، الخوف، الكذب، الطمع..... الخ

تنمية وإثارة حاسة الانتباه والتركيز لديه.

الترفيه والتسلية.كما تعلمه مبادئ التعامل والنظافة لأن ديننا يحثنا على النظافة.

إسعاده وإدخال السرور عليه من خلال سرد قصص مضحكة ومسلية.

تنمية ذكائه وطرق تفكيره من خلال تتبعه لأحداث القصة وتصور نهايات ومشاهد من خياله الخاص.

التقليل من ضغطه الداخلي والحركة المستمرة لديه ومن بكائه لأتفه الأسباب.

تنمية الروح الوطنية فيه وتمسكه بأرضه ووطنه.

زرع حب الاستطلاع والاكتشاف والتشويق لديه.

تثير الخيال في نفوس وعقول الأطفال.

تساعد الطفل على الإلقاء والتعبير الشفوي السليم والرفيع.

تحسين أدائه القرائي من خلال قراءة قصص قصيرة.

توسيع معجمه اللغوي وإثراء رصيده الفكري والمعرفي.

القصة وسيلة هامة لتدعيم الثقة المتبادلة بين القاص والمستمعين إليه.

القصة وسيلة للتنفيس عن رغبات الأطفال المكبوتة من حرمان وشطط العيش، وتجعله اجتماعيا أكثر.

## IV. مواضيع قصص الأطفال

لقد تعددت وتفرعت قصص الأطفال لتنوع موضوعاتها وأغراضها وأهدافها منها:

---

ص: 146،147.

## 1. القصص الديني

والمتمثلة في القصص الإسلامية، بحكم أننا نعيش في مجتمع إسلامي، وإن أغلب الأمم العربية تعتنق الدين الإسلامي، ولقد تضمنت العديد من القيم الأخلاقية و العبر والتي يتأثر ويقتدي بها القارئ الصغير ويسير على خطاها ،ونفهم من هذا التعريف إن القصة الدينية هي القصة التي يدور موضوعها حول العبادات كالطهارة، الوضوء، الغسل، التيمم، الصلاة، الزكاة، الصيام، الحج... والعقائد كالإيمان بالله والملائكة والرسل والكتب السماوية والمعاملات كالزواج، الطلاق، النفقة، الحضانة، المعاملات التجارية... الخ وكل تلك المواضيع التي يتناولها هذا النوع من القصص المستلهمة من القرآن الكريم والحديث الشريف.[1]

لذا نجد معظم القصص الدينية تحمل في طياتها عبرا وقيما أخلاقية وتعلمنا مبادئ ديننا الحنيف.

**2. القصص الشعبي** وهي القصص المتوارثة والمتناقلة من جيل الى أخر للحفاظ على الموروث الشعبي وعدم

زواله :"فالحكاية الشعبية نوع قصصي ليس له مؤلف لأنه حاصل ضرب عدد كبير من ألوان السرد القصصي

الشفاهي الذي يضيف عليه الرواة أو يحورون فيه أو يقتضبون منه، وهو يعبر عن جوانب من شخصية الجماعة، لذا نسمع عن مؤلف معين نوع من أنواع الانتحال".[2]

ومنه فالقصص الشعبية هي قصص متداولة بين أفراد الجماعات الشعبية مشافهة ومجهولة المؤلف تتعرض للزيادة والنقصان نتيجة انتقالها على الألسنة.

## 3. القصص التاريخي

يعمل القصص التاريخي على رصد الوقائع والأحداث بكل تفاصيلها هزائم كانت أو انتصارات: " وهذا النوع من القصص يعتمد على الواقع التاريخي بدرجة كبيرة فيسرد حقائق تاريخية تكون في غالب الأحيان وطنية، وذلك بهدف الانتماء الوطني وصياغة التاريخ على شكل قصة مبسطة للأطفال أملت عليه ضرورة التربية القومية التي تنمي في الطفل جانب الانتماء والولاء للوطن الأم".[3] ومنه فالتاريخ هو مصدر للقصص التاريخية الموجه للطفل وهدفها الأساسي تعزيز صلته بوطنه.

## 4. القصص الاجتماعي

يهتم هذا النوع من القصص بالقضايا الاجتماعية بشتى توجهاتها، ثقافية كانت أم سياسية، إنسانية أم عاطفية....الخ ، فيرى عبروس أنها:" نوع من القصص تنتقي موضوعها من المجتمع، فهي تعالج تطورات المجتمع وعلاقاته العاطفية والإنسانية والسمو بها إلى المثل

---

[1] أمد فضل شيلول: أدب الطفل في الوطن العربي، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1 ، 2000، ص: 67.

[2] طلعت فهمي خفاجي: أدب الطفل في مواجهة الغزو الثقافي، دار مكتبة الإسراء، مصر، ط1 ، 2006، ص: 128،129.

[3] إبراهيم محمد عطية: عوامل التشويق للقصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط1994،1، ص: 73.

العليا أو نبذها والقضاء عليها نظرا لما لها من دور سلبي في ذلك الوسط الاجتماعي".[1] ومنه نستنتج أن دور القصص الاجتماعية يتمثل في نشر القيم الحميدة ونبذ السيئة منها ومحاربة الآفات الاجتماعية التي تفتك بالمجتمع، ونشر التسامح والجوانب الإيجابية للحياة على أوسع نطاق. **. 5.قصص البطولة والمغامرات:**

هذا النوع القصصي يحبه الأطفال ويميلون إليه ويرجح ذلك لاحتوائه على عنصر التشويق والمغامرة،حيث

:"يميل الطفل في مرحلة عمرية معينة إلى البطولة والمغامرة وهذه المرحلة هي مرحلة الطفولة المتأخرة التي يطلق عليها

مرحلة البطولة والمغامرة والاستهواء"[3.] ومنه يستهوي أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة قصص البطولة.

**[6]. القصص على ألسنة الحيوانات**

هي القصص التي يكون فيها الحيوان من الشخصيات الرئيسية، يحافظ على هيئته الحيوانية،، يحافظ على هيئته

الحيوانية، بينما يحمل طباع وتصرفات البشر، وهي من أقدم الأنواع القصصية على مر العصور، وعرف هذا النوع القصصي انتشارا كون:"القصة التي يكون فيها الحيوان هو الشخصية الرئيسية، وهي من أقدم أشكال الحكاية التي عرفها الإنسان، وجاءت الحيوانات لها طباع البشر، فتتحدث وتفكر وتتصرف، وإن احتفظت عادة بخصائص الحيوانية".[12] فالقصص الحيوانية تكون شخصياتها حيوانات ناطقة محتفظة بسماتها الحيوانية.

كانت هذه البعض من الأنواع القصصية البارزة في قصص الأطفال والتي كانت لها الفضل الكبير في تنشئة الطفل وتنمية فكره وتوسيع إدراكه.

## V. واقع قصص الأطفال في العالم العربي والجزائر

### 1. واقع القصة في العالم العربي

بدأت المحاولات الأولى في تأليف قصص عربية مخصصة للأطفال في نهاية القرن التاسع عشـــر وبدايات القرن العشرين، وقد أخـــــذت هذه المحاولات في النمو التدريجي إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية غير أن القصة الناضجة لم تظهر إلا في الستينيات من القرن الماضي.وقد برزت أسماء في سماء أدب الأطفال في العالم العربي ومنهم رفاعة رفعت الطهطاوي الذي كان "أول من تـــــرجم قصصا باسم "حكايا الأطفال" وأدخل بعض القصص في المناهج

---

[1] حسين عبروس: أدب الطفل وفن الكتابة، دار مدني، الجزائر، ط2، 2013، ص: 43

[3].طلعت فهمي خفاجي: أدب الطفل في مواجهة الغزو الثقافي ،ص: 124، (م،س).

[2] طلعت فهمي خفاجي: أدب الطفل في مواجهة الغزو الثقافي، ص: 124، (م،س).

2 علي الحديدي: في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ،ط 4، 1990، ص: 242.

3 محمد حسين بريغش: أدب الأطفال وأهدافه، مؤسسة الرسالة، بيروت ، سوريا ، ط2 ، 1996 ،ص: 81.

[4] محمد حسين بريغش: أدب الأطفال وأهدافه، مؤسسة الرسالة، بيروت ، سوريا ، ط2 ، 1996 ،ص: 85.

المدرسية "[2].

ونجد أحمد شوقي الذي كتب قصص الحيوانات لما فيها من التشويق والمتعة، مع الحكمة والفائدة وحرص أيضا على تنمية إحساسهم بجمال الكلمة و قوة تأثيرها. وكان على وعي بما يكتب لذلك كان يبتعد عن التعقيد والفلسفة ويجعل كتابته قريبة من متناول الأطفال.

ولقد عمد بعده محمد عثمان جلال إلى ترجمة كثير من حكايات "لافونتين"في كتابه "العيون اليواقظ"في

الحكم والأمثال والمواعظ وهذا مانجده في قول محمد حسين بريغش: " ظهر اثنان من الرواد الأوائل لأدب

وهما: محمد الهراوي وكامل الكيلاني"[3]، وعندما بدأ الهراوي بالكتابة للأطفال كان يعلم أنه لا يوجد

اهتمام بالتأليف للصغار سوى الذين لا يجدون ما يلقونه على الكبار. وقد "ترك سلاسل كثيرة فظهرت مكتبة الطفل بأكثر من مائتي قصة للأطفال، وأخذ من التراث العربي والإسلامي ومن الثقافات الأخرى الغربية الأخرى وكتب في السيرة النبوية مجموعة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ،وكان يسير على منوال المثل

المثل الإسباني حي بن يقظان".[4]

ثم ظهر عدد من الكتاب منهم "حامـــد القصبي"الذي كتب في عام 1929 كتاب:"التربية بالقصص لمطالعات المدرسة والمنزل"وهي قصص مترجمة مع شيء من التصرف وكان لها هدفا تربويا،لذلك وزعتها وزارة المعارف في مدارسها آنذاك. أول ما كتـبه محمد الهراوي منظومات قصصية بعنوان ""سمير الأطفال للبنين " عام1922 ثم " سمير الأطفال للبنات " عام 1924 ،ثم جاء كامل الكيلاني الذي يعده أكثر الباحثين الأب الشرعي لأدب الأطفال في اللغة العربية، واهتم بتحبيب اللغة العربية للأطفال، وكان يتدرج في الكتابة حسب سنوات العمر، ويحاول إيقاظ مواهبهم واستعداداتهم ويقوي ميولهم وطموحهم وينتهي بهم إلى حب القراءة والمثابرة عليها.

## 2. واقـع القـــصة في الجزائر

تعاني الجزائر قصورا في مسألة التأليف المتعلق بالطفل خارج إطار المناهج والمقررات الدراسية، كذلك غياب

سياسة ثقافية وطنية للطفل في الجزائر ،وكما يلاحظ معاناة الأدباء والمثقفون في طباعة إنتاجهم المتعلق بأدب الأطفال مع عدم وجود رقابة حول ما يطبع من مؤلفات الأطفال قبل استرجاع السيادة الوطنية ،فالقصة المكتوبة للأطفال كانت حاضرة قبل الاستقلال حسب قول العيد جلولي:"لم تظهر كجنس أدبي خاص موجه لهذه الشريحة بالذات وطبيعي أنها لم تظهر في الجزائر لسبب بسيط وهو أن الأدباء كانوا منشغلين بالقصة المكتوبة للكبار،كما كانوا

منشغلين بقضايا أخرى؛فالقصة المكتوبة للأطفال لم تظهر وتطور إلا في المجتمعات التي شهدت تطور وازدهار فن القصة بشكل عام"[11].

لقد بدأ الاهتمام بأدب الطفل وتكوينه وتنشئته بعد الاستقلال نتيجة انتشار التعليم المجاني والبعثات المشرقية

إلى الجزائر الشيء الذي دفع بعجلة الأدب عامة وأدب الأطفال خاصة، ففي مطلع السبعينيات بدأت شمس قصص الأطفال بالشروق وأكد ذلك العيد جلولي بقوله: "حيث نشرت الشركة الوطنية عام 1972 سلسلة

قصصية بعنوان ( سلسلة أدب كاسترو ) علما أن هذه القصص أعيد طبعها في منتصف الثمانينات ضمن سلسلة رياض الأطفال دون الإشارة لمؤلفيها "[2]. وفي الثمانينات، بدأت حركة التأليف القصصي للأطفال في التقدم

بخطوات ثابتة مع بروز دور نشر أخرى، وأسهم في هذا حتى غير الجزائريين، وفي ذلك يخبرنا العيد جلولي بأنه" يمكن تصنيف القصص الموجودة في المكتبة الجزائرية من حيث مؤلفيها إلى قصص لكتاب غير جزائريين نشرت قصصهم في الجزائر، وسواء نشرتها المؤسسة الوطنية سابقا مثل سلسلة ( قصص القرآن) لأحمد بهجت من مصر، أو نشرتها دور النشر الخاصة مثل سلسلة اليمامة لصاحبها د. أحمد مختار البزرة من مصر والتي نشرتها دار الشهاب ... "[2].

وهناك أيضا أسماء أخرى أسهمت في توسيع دائرة القصة الموجهة للطفل منها الطاهر وطار بقصة "بحباح المرتاح" ونجد كلا من واسيني الأعرج، خضر بدور، محمد مبارك الحجازي، إضافة إلى كتابات كل من رابح خدوسيو جميلة زنيرو جيلالي خلاص و عبد الوهاب حقي الذي كتب مئات النصوص في هذا المجال وعبد القادر عميش والشيخ موسى الأحمدي نويرات ، وأخذت أعمال هؤلاء الكتاب أبعادا تربوية تعليمية ركزت على الجانب الحكائي الشعبي

واستغلت الموروث الشعبي الخرافي والأسطوري، وخاصة قصص الحيوان الرمزية دون إهمال الأبعاد الاجتماعية

واستغلت الموروث الشعبي الخرافي والأسطوري، وخاصة قصص الحيوان الرمزية دون إهمال الأبعاد الاجتماعية العجائبية والتاريخية والدينية.

وقد خصصت بعض المجلات لأدب الطفل والتي من بينها مجلة "إميقش" وهي مجلة مصورة عامة تصدر عن الشركة

---

[1] العيد جلولي: النص الأدبي للأطفال في الجزائر: دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته ،ص: 54، (م،س).

2 العيد جلولي: النص الأدبي للأطفال في الجزائر: دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته ،ص: 55، (م،س).

[2] العيد جلولي: النص الأدبي للأطفال في الجزائر: دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته ،ص: 61.62، (م،س).

الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر وللمجلة مجموعتها الدائمة من مؤلفي القصص ورسامين ومخرجين ،لاقت رواجا كبيرا وشهرة واسعة.

وقد برزت العديد من دور النشر ساهمت بشكل كبير في تصنيع كتاب الطفل ومحاولة إخراجه فنيا للتدرج به إلى مستوى يغري الطفل بالاقتناء ومن بين هذه الدور " الشركة الوطنية للنشر والتوزيع " حيث أصدرت سلسلة

"الأب كنور"وبعض الكتب المتفرقة مثل: " الأمير في القصر المسحور"،"الكيس العجيب"والثعلب وغيرها:" أيضا دار الهدى للطباعة والنشر، التي" أصدرت خمسين قصة من سلسلة "الأبطال "وسلسلة "أبطال الرحمان" ،واهتمت

هذه الدار بالطفل من سن الحضانة إلى سن الرابعة عشر "كما ساهمت المكتبة الخضراء في إصدار مجموعة من القصص حول نوادر جحا منها"جحا في المطعم"،"جحا في الحمام"، "جح الصادق" [1]

وإذا تتبعنا القصة المكتوبة للأطفال في الجزائر، نجدها عالجت بعض الموضوعات وأغفلت بعض الموضوعات الأخرى، كما تنوعت مصادرها وإنجازاتها تبعا لتنوع ثقافة واتجاه مؤلفيها، ومن أنواع القصص، من حيث الموضوعات التي عرفها أدب الأطفال في الجزائر نجد القصة التاريخية والقصص الاجتماعية كقصة "النسر والعقاب" لعبد الحميد بن هدوقة و"الطاف طاف والذئب الخطاف" لعبد العزيز بوشفيرات ومعظم هذه القصص مستمدة من التاريخ العربي والإسلامي والتاريخ الجزائري قديمه وحديثه، والقصص المستمدة من التاريخ الإسلامي فقد تناولت سير الأبطال الذين كان لهم دور في نشر الإسلام، كما تناولت سيرة العظماء والقادة والعلماء، ومن هذه القصص تأتي "سلسلة الأبطال" لأحمد شوقي.

ومن أبرز من عالج أحداث الثورة الجزائرية وقدمها للأطفال في قالب قصصي جذاب محمد الصالح الصديق في مجموعة "عميروش"، ومن هذه القصص أيضا "أحزان الملائكة" وقصة "حيا الجزائر"،وأحمد الطيب معاش في قصته "معركة التكنة" والجيلالي عوامر في قصته "شجرة الانتقام".

وهناك قصص على لسان الحيوان وهي من الكتب المفضلة عند الأطفال ويتطرق هذا النوع من القصص إلى موضوعات شتى ، ومضامين متعددة تكون البطولة فيها للحيوان وعلى لسانه ،منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو تعليمي كقصة "الحمار الأنيق".

ومن قصص الفكاهة في الجزائر التي اهتمت بإمتاع الطفل وإضحاكه والترفيه عنه قصص الشعبية جحا مثل "جحا

الصادق" أو ما كتبته "آمنة آشلي" عن نوادره كقصة "جحا في المطعم"،"جحا وحمير" وسلسلة قصص"تأمل واضحك مع حديدوان" لمحمد المبارك حجازي.

---

[1] علمية لعنون: الطفل في الجزائر ،عزا لدين حلاوجي أنموذجا، مذكرة ماجستير في الأدب الجزائري الحديث، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2012/2011، ص: 19.

وهناك قصص الخيال العلمي إلا أنها قليلة وعددها محدود لكون هذا الفن حديث النشأة بالجزائر كقصة "الكرة العجيبة" للخضر بدور. أما قصص المغامرات التي تنطوي على القوة والمجازفة والذكاء فنجد "الشاب المغامر" لجميلة زنير وكذا قصص لخضر بدور تحت عنوان "مغامرات سامر و طارق". إلا أن الكثير من القصص الموجه
للطفل بالجزائر تعاني من تفشي ظاهرة الأخطاء النحوية والإملائية كما جاء في قصة "الجندي الصغير":(...فرح
سمير بهذه الهدية القيمة وراح يستعرضها إمام زملائه ويذكرهم بالثورة ) "والصواب فيها هو (يستعرضها أمام... ) ، وفي قولها:"تعود أن يؤديه لأمثال هؤولاء الضيوف العابرين" والصواب هو : (تعودوا أن... ) مما يفوت الغرض من الكلام ويرجع ذلك إلى أن هذا الفن لم يكتبه مختصون في هذا المجال وأن مثل هذه القصص لا تخضع للمراقبة ولا وجود للجان قراءة متخصصة ناهيك عن متخصصين بضبط النصوص لغويا.

ودور النشر لم تكن دورا متخصصة وحرفية تجمع بين إتقان الطباعة و إخراجها وبين المال و التجارة خاصة مع بداية 1992 ،كان هدف الدور الربح السريع فالنصوص متداخلة مع الرسوم ذلك أن الكثير من سطور قصصها مكتوبة على الصور المصاحبة لها مثال ذلك ما جاء في قصة "الرجل الكريم" وقصة"حديدوان البستاني".

وهذا يفضي إلى عدم الوضوح و تشويه استرسال النص و بالتالي تعطيل تواصل الطفل معه ،إضافة إلى عدم تناسق الكتابة و اتصال سطورها من خلال وضع الصورة في وسط النصوص دون مراعاة لمقاييس الكتابة، وعدم اتساقها مع ما هو مألوف في الكتابة مما يفضي إلى الاضطراب في فعل القراءة لدى الطفل، أما نوعية الورق :"فمؤشر آخر على تأخر هذا الفن من خلال تعطيل فعل القراءة و نفور حاسة البصر منه فالورق من النوع الرديء في الكثير من القصص، و ألوان الصور المصاحبة لقصص هذه الفترة يغلب عليها اللون البني والأخضر والأسود ولا تكاد تنجو من هذه الظاهرة إلا بعض القصص التي صدرت بداية من سنة 2000م"[1] لذلك أصبح الكتاب يهتمون باختيار دور النشر بعناية .

**VI. المراحل العمرية الواجب مراعاتها أثناء الكتابة القصصية**

**تحظى القصة بمكانة مميزة في أدب الأطفال، فهي الوعاء المناسب لتربية و تهذيب الطفل، لذلك وجب على القاص مراعاة مراحل الطفولة.**

**ولقد قسمت الطفولة البشرية إلى مراحل ، وهذا التقسيم يختلف من باحث إلى آخر . ويرجع الاختلاف إلى طبيعة التخصص أو اتجاه كل باحث فهناك من يستند في تقسيمه إلى المميزات أو السمات الجسمية للنمو ،**

**و هناك من يجعل العلاقات الاجتماعية بين الطفل والبيئة مبدأ لهذا التقسيم ، بينما آخرون يجعلون السن أو الفترات العمرية المتتابعة للوليد البشري أساسا لهذا التقسيم أيضا ،**

[1] يحي عبد السلام: سيمياء القص للأطفال في الجزائر الفترة ما بين :1980-2000 أنموذجا، مذكرة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر،2011/2010 ،ص: 33.

**وعلى هـــذا الأساس فــإن مراحل الطفولة هي مراحل تقديرية وليست حاسمة مطلقا .وفي ضوء الدراسات الخاصة لنمو الأطفال يقـــدم علماء النـــفس والتربية**
**تقسيمات عديدة لمراحل الأطفال، يقول نعمان الهيتي: "لكل مرحلة مجموعة من الخصائص الجنسية و المعرفية والانفعالية والاجتماعية التي تمـــيز الأطفال"[1].**
**ويمكن النظر إلى تقسيمات مراحل الطفل العمرية من وجهة النظر الأدبية في المراحل الآتية:**
**1. مرحلة الخيال الإيهامي (ثلاث سنوات - خمس سنوات)**
**هذه المرحلة تقابل مرحلة ما قبل الدراسة ، ويعتبرها العديد من الباحثين مرحلة حساسة جدا ، حيث تظهر فيها ملامح شخصية الطفل ، كما يتأثر بالعديد من السلوكات والتصرفات التي تترسب في نفسيته، فالطفل مازال يعيش في بيئة اجتماعية محدودة لا تتعدى الأهل ، والأقارب ، وبعض الجيران والأصدقاء و الدمى التي يلهو بها ، وبعض الأشياء التي يتعامل معها في المنزل أو الشارع ،ويصف محمود حسن إسماعيل طفل هذه المرحلة قائلا: "تتصف حركة الطفل بالسرعة و النشاط ، ويميل إلى اللعب الإيهامي، أما الخيال** فهو محدود عنده لايتجاوز نطاق البيئة التي يعيش فيها ، كما يكون إيهاميا ، و أيضا يشتد ميل الطفل إلى المحاكاة والتقليد "[2] .فنجد الطفل يتصور الكرسي بأنه قطار ، أو العصا بأنها حصان و يتحدث مع الدمية ويضربها .
إن الجانب الأهم هنا هو تساؤلنا عن إمكانية تفاعل طفل هذه المرحلة مع مختلف أشكال الأدب الموجه له
فنجد أن عبد الحميد ختالة يرى أن طفل هذه المرحلة : "يبدي ميلا واضحا و شغفا كبيرا بالقصص الخرافية، و والخيالية ، كما يميل إلى التمثيلات التي تتكلم فيها الحيوانات و الطيور ، فالطفل في هذه المرحلة يسعى إلى تجسيد القصص التي يتلقاها، وهذا ما يؤكد مدى قبوله القصص التي تنطوي على موضوعات و شخصيات مألوفة ،
كالأم ، و الأب والإخوة"[2].
ولعل السؤال الجوهري الذي يبحث عنه القـاص المبدع هو كيف نحبب القراءة للطفل و بـــأي الأساليب الجديدة المناسبة ، فالكاتب وحده القادر على فتح نوافذ جديدة نحو القارئ الصغير ، وكلما كان البيت طبيعيا معافى يمنح

---

[1] هادي نعمان الهيتي: ثقافة الأطفال، الهيئة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،عالم المعرفة، الكويت، (د،ط)،1988 ،
ص: 18.
[2] محمود حسن إسماعيل: المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي للطباعة و النشر، مدينة نصر ،القاهرة ،ط1،2004،
ص: 247.
[2]. عبد الحميد ختالة و آخرون: أدب الطفل بين الواقع و الطموح، مطبعة الثقة ، سطيف، الجزائر، ط1، 2009،ص:172.
3 أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن ، ص: 40، (م،س) .

الطفل الدفء و الحنان ، فسوف يمنحه جواز المرور إلى فن القصة بشكل طبيعي و يساعد تحويله إلى تلميذ
مدرسي ناجح .

إن هذه الفترة ستحدد مستقبله ، فهي فترة خصبة و خزين معرفي لا ينضب ، تطبع شخصية الطـــفل وتحددها في المستقبل وهي بلا شك ستحفز الصغير إلى اجتياز عالمه بنجاح ، وتتيح الفرصة له أن ينمي مدركاته دون أن يشعر بالنقص أو الارتباك ، وسيجد الحياة مفتوحة أمامه .

ويجب على القاص أن يكون متفطنا إلى استعمال أسلوب سهل مبسط و مشوّق يتناسب مع إدراك الطفل العقلي
و اللغوي ويبث فيه قيما لابد أن تغرس فيه :كالنظافة، الأمانة، الصدق، المحبة، التعاون، المحافظة على الأشياء ...وتظهر في سلوكاته مع غيره ، و ترغبه صور القصص في القراءة والكتابة ، وبذلك يهيأ عقليا ، ونفسيا ، ووجدانيا وجسمانيا ...للتعامل مع المدرسة والرغبة فيها و الإقبال عليها حتى إذا التحق بها لاينفر منها ويفر عنها وهذا ما يعززه قول الكاتب أحمد نجيب: " إن فن القصة لقادر حقا على بناء شخصية الطفل نفسيا و ثقافيا
وتوسيع خياله باتجاه آفاق رحبة"3

**2. . مرحلة الخيال المنطلق (من ست إلى ثمان سنوات)**

بعد أن يجتاز الطفل مرحلة الخيال المحدود والتعرف على محيطه ، يصبح أكثر تحررا حيث يدخل مرحلة أخرى تزداد

فيها ثقته بنفسه ، ويصبح خياله أكثر تطلعا إلى عوالم و أفكار أكبر من المرحلة السابقة، ويعزز هذا الرأي محسن ناصر الكناني بقوله:"كما يحبذ الطفل في هذه المرحلة القصص الأدبية المثيرة، والأسطورية كالحوريات الجميلة و العمالقة و الجنيات العجيبة والأقزام في بلاد السحر و الأعاجيب"[21]. التي تساهم في نمو خياله ، وتمنحه قدرا كبيرا من المتعة و التشويق وينجذبون إلى قصص المغامرات الخيالية ، فكثيرا ما نجدهم يتعلقون بالمغامرين الأبطال، وهذا ما نلمسه في واقعنا من خلال انبهار طفل بشخصية مغامرة من شخصيات الرسوم المتحركة خاصة منها تلك التي تسعى إلى تحقيق الخير و العدالة و نشر التسامح بين الناس ويضيف الكاتب هادي نعمان الهيتي قائلا:"... يتسع فضول الطفل ويكبر معه حبه لاستطلاع عوالم أرحب من تلك التي كان فيها في المرحلة السابقة ، فهو دائم التساؤل في موضوعات مختلفة ، إنه كالتائه الذي يريد من يرشده باستمرار ، ويجيب عن أسئلته الحائرة بين خضم

و الحقائق العديدة التي يعرفها الكبار ،هو يسعى دائما للحصول على الاجابة المقنعة"[2].أي أن الطفل يبحث عن

أفاق رحبة.

**3. مرحلة البطولة والمغامرات (من سن التسع سنوات إلى سن الثاني عشر)**

الطفل ينتقل من مرحلة إلى أخرى و بطبيعة الحال كلما زيدت للطفل مرحلة زاد وعيه بكل ما يحيط به من معارف ، والطفل في هذه المرحلة :"ينتقل إلى الواقعية بعد أن يبتعد تدريجيا عن الأمور الخيالية ، و يميل إلى الأعمال التي تظهر فيها روح التنافس و الشجاعة و البطولة ، و الألعاب ذات الطابع المهاري و التنافسي"[3]، لذا فتعتبر القصص الواقعية التي تتناول سير الأبطال من أنسب القصص لأطفال هذه المرحلة، مثل قصص "صلاح الدين الأيوبي" و قصص "الصحابة و الزعماء" و غيرهم ، كما تعتبر القصص البوليسية و قصص المغامرات والقصص التاريخية من القصص المناسبة لتلك المرحلة ،حيث يتمكن الطفل من الاستظهار و التذكر بدرجة كبيرة و من حفظ الوقائع و الحوادث التاريخية جيدا، ويدرك المدلولات الزمنية في نهاية تلك المرحلة .

**4. مرحلة المثالية (من عمر الثاني عشر حتى الثامن عشر )**

تعد المرحلة المثالية آخر مراحل الطفولة ويتميز طفل هذه المرحلة بأنه: " يتعلق بمن يحبهم و يقدرهم ، فيبحث دائما فيهم عن المثل العليا أو القدوة الحسنة التي يقتدي بها ،وقد يكونون نجوم المسرح أو السينما أو الكتب التي

تعرض عليه، و يحتاج الطفل في هذه الفترة إلى أعمال أدبية يبرز فيها روح المغامرة والشجاعة والعنف كقصص

---

[1] محسن ناصر الكناني: سحر القصة و الحكاية ، البحث عن النسغ الصاعد في نصوص حكائية و نصوص قصصية للأطفال ،
منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ،سوريا،(د.ط) ، 2000 ، ص: 12.

[2] هادي نعمان الهيتي:ثقافة الأطفال ، ص: 33 ، (م،س).

[3] منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ،سوريا،(د.ط) ، 2000 ، ص: 12.

الحروب وفي تاريخنا الكثير من البطولات التي تشبع متطلبات نموهم"[11].
فطفل تلك المرحلة يبحث عن المثالية والقدوة الحسنة من خلال شخصيات تاريخية بطولية.
تلك كانت أهم المراحل العمرية التي يمر بها الطفل أثناء نموه الطبيعي والتي لابد على الكاتب أن يكون على دراية تامة بها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة اتجاه هذه الفئة بل و حتى تحقيق الأهداف الفنية والجمالية ،وقد انصب تركيزنا على دراسة السلسلة القصصية "الأقحوان" "لجميلة زنير" للمرحلة العمرية الممتدة مابين (8الى12سنة)

[1] محمود حسن إسماعيل: المرجع في أدب الأطفال ، ص:251 ،(م،س) .

## الفصل الأول: الجانب الجمالي في السلسلة القصصية (الأقحوان)

I. البنية النصية.
II. البنية السردية.
III. البنية اللغوية.

إن قصص الأطفال نوع أدبي رفيع ،وتشكيل فني رائع يتضمن رسائل تحمل قيما جمالية تثير ذائقة الطفل الحسية للغة العربية الواسع والشيقة، فالوعي الجمالي للقصة يكمن في القدرة على التذوق الانتباه للقيمة الجمالية التي توجد في القصة من خلال نصها المكتوب أو المسموع، وقدرتها على الوصف الدقيق الذي يأسر القلوب والأبصار والعقول .

والقيمة الجمالية ثرية متسعة المجال، متعددة الخصائص والسمات، كثيرة الارتباطات فهي ترتبط بالتراث، وبالوعي الجمعي ،وبالمستوى الثقافي ، وبالمناخ الاجتماعي والنضج النفسي. ويكمن الجانب الجمالي والفني في السلسلة القصصية (الأقحوان) للكاتبة جميلة زنير في تشابك العناصر التالية:

*البنية النصية.

* البنية السردية.

* البنية اللغوية.

**I . البنية النصية**

البنية النصية للقصة هي أساس كل عمل فني، وهي الظاهر والصورة الخارجية للقصة؛تتمثل في: الغلا ف و العنوان والصور والرسوم و الألوان.

**1. الإخراج**

سلسلتنا بعنوان "الأقحوان" للمؤلفة "جميلة زنير"، تتكون من ثلاثة أجزاء ،و كتب رقم كل جزء على سقف منزل صغير على غلاف السلسلة ،وعدد صفحات كل جزء 127 صفحة ،ولم يدوّن اسم الكاتبة على صفحة الغلاف بل نجده على الصفحة الأولى من جهة اليسار ،وتحته اسم الرسام "عبد الكريم بشكير" من الجهة اليمنى ، وطبعت السلسلة بدار "العلم و المعرفة" للنشر ، و نجدها مكتوبة على واجهة الغلاف وفي الصفحة الأولى والثانية من القصة، بينما رقم الطبعة ونجده مدونا على الصفحة الثانية فقط ،وذكرت سنة الطبع 2012م في أخر صفحة من السلسلة.

**2. الغلاف**

إن الناظر للمجموعة القصصية "سلسلة الأقحوان" يلمح لوحة فنية بهيجة تسر العين وتأسر القلب.

والغلاف هو أول ما يجذب القارئ الصغير و يثير انتباهه، خاصة إذا استوفى الشروط التي تجعله أكثر إقبالا

عليه من حيث الجمال و جاذبية الألوان و الرسومات المصاحبة له ، و التي تحدد مصير الكتاب فإما أن يقرأ يعتني به أو أنه يهمل ويترك .

ومن هنا كان الاهتمام بالغلاف أمرا مهما فهو الذي يثير في نفس الطفل حب القراءة والمطالعة، ولا يقتصر تصميم الغلاف على الرسام فحسب بل يتعداه إلى كاتب القصة ذاته فهو العارف بما كتبه في نصه.

ويراعى في غلاف الكتاب أن يكون لامعا من الورق المقوى المزوّد برسوم و صور ذات دلالات بحيث يكون جذابا و مثيرا لانتباه الطفل ويكون سميكا ملونا بألوان أساسية ورسم ملفت للانتباه يستدعي بالقارئ الصغير أخذه و الإطلاع عليه.

كان الغلاف من الجهة الأمامية و الخلفية من الورق السميك والغليظ "سلسلة الأقحوان"ففي من النوع الجيد غير قابل للتمزيق لكي يقاوم عبث الأطفال، وقد توسط العنوان الغلاف من الجهة العلوية، وفي جهته السفلية نلاحظ فتاة تحمل كتابا مفتوحا كتب على غلافه اسم دار النشر"دار العلم والمعرفة" ثم كررت دار النشر داخل إطار مستطيل الشكل أسفل غلاف السلسلة بخط أكبر حجما.

والرسومات والصور الموجودة على الجهة الأمامية للغلاف عبارة عن منظر طبيعي تزينه الفراشات بألوانها البهية والطير وأزهار الأقحوان، وذلك لمدى علاقة الطفل مع الطبيعة والتأثير الذي تحدثه فيه ، فألوان الرسومات متناسقة تزيد من تنمية الإحساس الجمالي لدى القارئ، واحتوى الغلاف على الألوان الأساسية وكذا الثانوية ليبعث الفرح والبهجة و يعبر عن الفكرة الأساسية للسلسلة .
أما الغلاف من الجهة الخلفية فقد طبعت عليه صورة غلاف كل قصة من قصص السلسلة بأجزائها الثلاثة.

### 3. العنوان

العنوان هو المرآة العاكسة لمضمون النص وله دور جمالي وظيفي مع النص ، وأيضا كمدخل أساسي لقراءة الأعمال الأدبية ، ومن خلاله يتنبأ القارئ أو الباحث بمضمون الأعمال الأدبية وذلك راجع لموقعه الاستراتيجي كعتبة نصية،كما يمكن للعنوان أن يتحكم في مدى انتشار ورواج الكتاب و الإقبال عليه وفي مبيعاته من الجانب المادي وغيرها ،بالتالي فهو يتحلى بالكثير من الجماليات التي ترافق هذه الوظائف لتمتع بالإيجاز،والتكثيف فهو حامل للكثير من الدلالات والإيحاءات.
ولهذا فهو يحظى بأهمية كبيرة فرضت علينا الوقوف عنده وتحديد مفهومه، فقد جاء في لسان العرب " العنوان والعنونة :هي السمة و الإشارة يقال عنونه أي :وسمه

و أشار إليه"[1] وبذلك فالعنوان إشارة إلى فحوى القصة، بحيث يوحي القارئ بما يمكن أن يكون في داخل القصة، وهو يشكل أول عقده التي تحتاج إلى الكشف ومعرفة العلاقة بينه و بين النص .

وهو عبارة عن إشارة أو رمز يثير فضول المتلقي و يحفزه إلى الإقبال على قراءة ما تتضمنه القصة، فيقود القارئ إلى فك رموز النص و كشف غموضه.

ويعرّفه **ليوهوك** بقوله: "هو مجموعة العلامات اللسانية، من كلمات و جمل، و حتى نصوص، قد تظهر على رأس النص لتدل عليه و تعينه، تشير إلى محتواه الكلي، ولتجذب جمهوره المستهدف".[2]

وتعرفه بشرى البستاني أنه "رسالة لغوية تعرّف بتلك الهوية وتحدد مضمونها وتجذب القارئ إليها، وتغريه بقراءتها، وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه"[3].

وتزيد أهمية العنوان في القصص الموجهة للطفل كونه أول ما يستقطبه ويستدعيه ويشده إلى القصة وقراءتها، فلابد أن يكون مشوقا واضحا.

وفي النماذج المختارة جاء العنوان وسط الغلاف بلون أصفر و بخط غليظ و موجز العبارة، يتكون من كلمتين مركبتين من صفة و موصوف مثل : "الشاب المغامر"، "الجندي الصغير"، "الصياد الأمين" ، "الكلب الوفي" ، "الصرصور المتجول" ، "الطفل الشقي" ، "منوية المحبوبة ".

ومنه ما تركب من مبتدأ ومضاف إليه مثل: "سر الجوهرة"، "عجب العجائب "، "وفاء الغزالة ".

والعنوان في قصة "لينا و المطر" تركب من كلمتين يربطهما حرف عطف، أما عنوان قصة "مرجانة" فقد أتى كلمة واحدة، وهي عناوين بسيطة يستوعبها عقل الطفل فهي في قاموسه الذهني ومن بيئته.

4. **الفهرس**

هو تجميع منظم لجميع المعلومات المتوفرة في القصة وترتيبها بصورة جيدة بحيث تدعم المعلومات السابقة أو

أكثر نقاءً و وضوحا.

وقد خصّصت الكاتبة "جميلة زنير" في سلسلتها القصصية "الأقحوان" الصفحة الثالثة من الكتاب للفهرس بالنسبة للأجزاء الثلاثة من السلسلة ، فصور و أسماء القصص مرتبة طوليا ،وكل قصة تصاحبها ذكر للصفحات "البداية

والنهاية"،ليسهل للقارئ الصغير اختيار القصة المراد قراءتها.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب (مادة عني)، ص : 449،(م،س).

[2] .Leo Hoc, la marque du titre, dispositifs sémiotiques d'une pratique textuelle, Ed, la étaye mouton , paris.

[3] البستاني بشرى: قراءات في الشعر العربي الحديث -،دار الكتاب العربي،بيروت،لبنان،ط1،2002، ص : 34.

**5. الرسوم و الصور**

للرسم و التصوير دور هام في قصص الأطفال، بحيث يمثل فنا مرئيا يجسّد صورة للنص المكتوب،حيث أصبحت الرسوم والصور من وسائل التعبير التي يعتمدها الكاتب ، فحسن شحاتة يرى أن:" الرسوم والصور الملونة الواضحة المعبرة في كتب الأطفال تشكل عاملا مهما وجذابا إلى القراءة لدى الأطفال،وكذلك الطتب ذات الغلاف الجميل الملون بألوان مبهجةواضحة معبرة[1]" .

نستنتج من هذا القول أن الطفل تجذبه الرسوم والألوان الجميلة نحو القصة فتجعله يميل لقراءتها.وقد عرف

[1] حسن شحاتة: أدب الطفل العربي دراسات وبحوث،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة،ط1،1991 ،ص:294.

الفن القصصي الصورة ـوخاصة تلك القصص الموجهة للأطفال ،وذلك لما لها من أهمية بارزة أكدها علماء النفس أولا ثم أكدها المربون وأهل الاختصاص ثانيا .

ويقول الكاتب:"تكتسب الصور في قصص الأطفال و كتبهم و صحافتهم بشكل عام أهمية بالغة، من حيث تقريب المعنى إلى ذهن الطفل."[1]

فالصورة من أهم الوسائل المساعدة على فهم مضمون القصة وتقريب المعنى للقارئ الصغير فيعيش في جو ها و يتخيلها .

وقصص "سلسلة الأقحوان "حافلة بالكثير من الصور بدءا من واجهة الغلاف،وتبدأ كل قصة بملخصها الذي يقابله صورة تعكس جميع أحداثها ، لتليها بعد ذلك كل صفحة برسوماتها الخاصة التي تعبر عن الواقع والمغامرات بكل تفصيل ، لذا جسدت مختلف المناظر الطبيعية و الشخصيات وكذلك الحيوانات ؛فكان الطفل ينجذب إليها ويفهم معناها بكل سهولة .

فقد كان الرسم والصورة في قصص "جميلة زنير" موجود بشكل واضح على جميع الصفحات ، وكان بحجم كبير مقابل لصفحة المكتوبة. ففي قصة "الشاب المغامر" نجد صورة الفتى بملامح حادة تنم عن شجاعته وأهبته لمواجهة المخاطر، وكذا صورة للإبل دلالة على قوة التحمل ومشقة العيش في الصحراء .

وقد ركزت الكاتبة على تحديد تعابير الوجه مثل:الفرح والحزن والغضب والقسوة....الخ في جميع الشخصيات،ونجد بعض الشخصيات في صفحات السلسلة رسمت وجوها كبيرة.كما زينت السلسلة بإطار زاهي الألوان به فراشات صفراء وأخرى وردية وأزهار بيضاء وأخرى صفراء وأوراق خضراء لدلالتها النفسية؛ إذ يحس الطفل بالراحة وسط محيط جميل.

[1]حسن شحاتة: أدب الطفل العربي دراسات وبحوث،ص:297.(م،س).

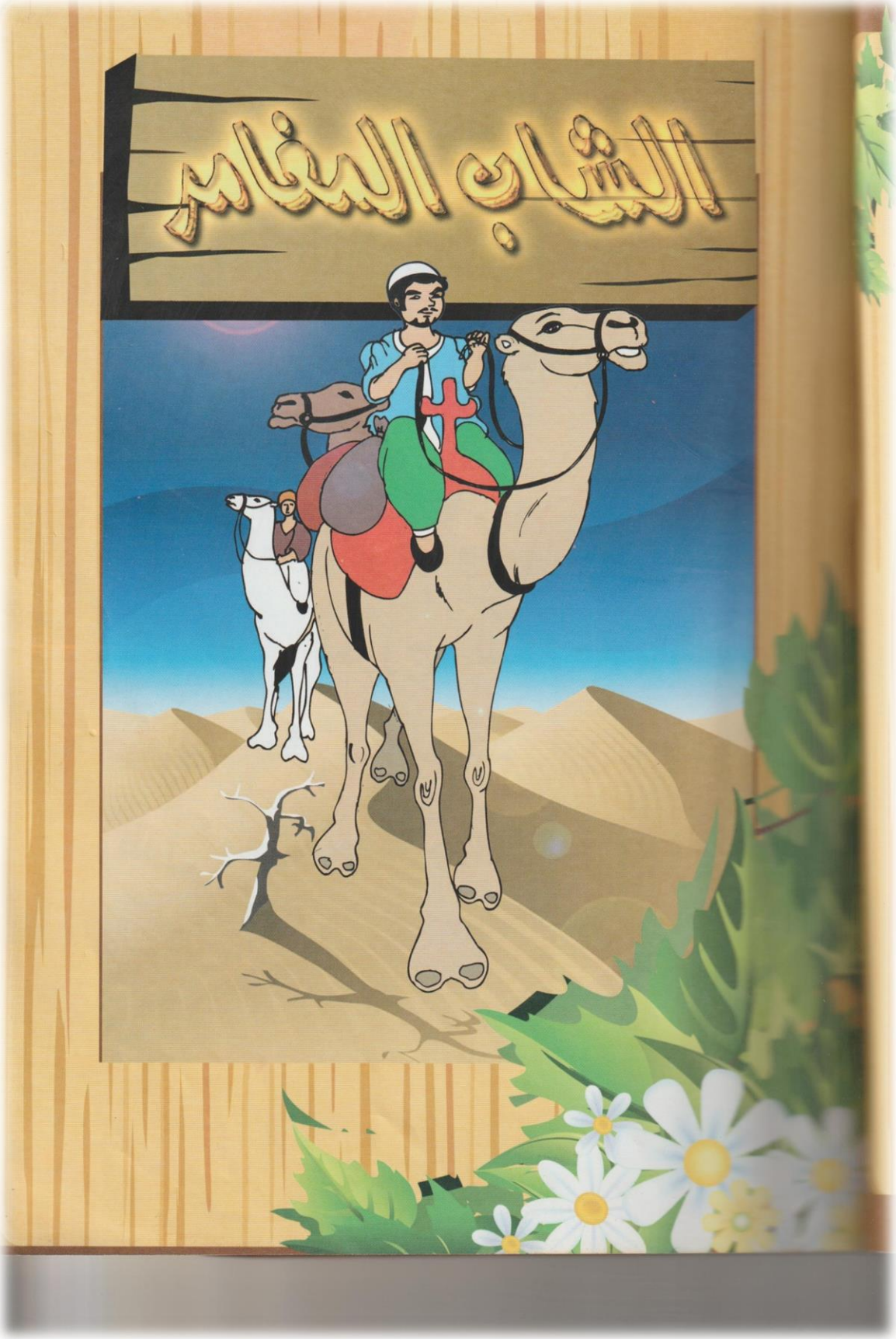


**6. الألوان**

عنصر يكمل الرسم و يمنحه الحياة و الحركة، وهو عامل لجذب الطفل. حيث تضفي الألوان على الصورة جاذبية و تأثيرا ، وامتزاج الألوان يؤدي إلى تقريب دلالتها و

ترجمتها و فك شفراتها عن طريق القراءة التفسيرية بحيث تترجم ما اختزل بين سطور النص المكتوب ،لذلك وجب استخدامها وفق طرق مدروسة فالألوان في الصورة :" زاهية ،ومبهجة ،و مساحات اللون مميزة،مع عدم الإسراف في استخدام الدرجات المختلفة من اللون الواحد،على أن تكون الألوان الأساسية: الأصفر ، الأزرق، الأحمر لها النصيب الأكبر في رسومات القصة"[1].

و بهذا فإن كل ما يقدم للطفل سواء على مستوى الرسومات ، أو الألوان يجب أن يكون متناسقا و ومتكاملا ، حتى يقدّم عملا يرقى باهتمام هذا الطفل الصغير.

واعتمدت الكاتبة في السلسلة القصصية على الألوان الأساسية المتمثلة في: الأزرق ، الأصفر و الأحمر . فالأزرق يرمز للشوق والهدوء ونجده في لون السماء ولون البحر وهو يظهر في قصص سلسلتنا منها قصة: "الصياد الأمين"وقصة "لينا والمطر"،والأحمر لون ينشيط الجهاز العصبي ويعزز الطاقة ويشجع الطفل على القيام بنشاطاته. ويعتبر هذا اللون مثاليًا للأطفال الذين يعانون من الانطوائية، في حين يكون له نتائج عكسية مع الطفل شديد التأثر والعاطفي. وتوظيفه قليل في سلسلتنا ونجده في قصة"سر الجوهرة المفقودة" و"الصرصور المتجول" ،أما اللون الأصفر فهو يرمز للتفاؤل و الطاقة و الفرح و النور والإشعاع ، وقد اعتمدته الكاتبة في قصة"وفاء الغزالة"التي تعيش في الصحراء ذات الرمال الذهبية، و يُعرف هذا اللون بقدرته على تحفيز ملكة التفكير والأداء الفكري والتشجيع على التركيز والتعلم،لذلك يفضل اعتماده في بيئة الدراسة.

كما اعتمدت بعض الألوان الثانوية مثل الأبيض فهو يبعث على الهدوء و الحياة و الازدهار و والنقاء، المتمثل في قصة"منوبة المحبوبة"من سلسلتنا القصصية ،ووظفت اللون البرتقالي الذي يرمز إلى الدفء و الذوق واللعب كما هو موجود في قصة"لينا والمطر" و"الطفل الشقي"،ونجد اللون الأخضر الذي يشير إلى الخير والنماء والعطاء والراحة النفسية و الشباب إذ يستبشر الناس به خيرا ونجده في قصة"الجندي الصغير"وقصة"الصرصور المتجول"حيث اغتنم الصرصور فرصة حلول فصل الربيع للهو والغناء والتجول بين المروج الخضراء،واستعملت اللون الأسود للدلالة على الظل و الظلمة والليل والغموض والتستر ابن

عمها والهدوء، ونجده في "سر الجوهرة المفقودة" عندما اختطفها ليلا وفي غالب الأمر إن الألوان

المستعملة كانت من أجل جذب القارئ الصغير و بعث حب المطالعة فيه ورفع الحس الجمالي ، ومن الملاحظ أن ألوان القصة لا تؤذي الطفل صحيا.

**7. استعمال نبرات الكتابة ومقاسات الحروف**

إن الكتابة في القصص الموجهة للأطفال تكون ذات خاصية مميزة على حسب نموهم اللغوي والعقلي بحيث تكون الكتابة إما عن طريق الطباعة و إما مكتوبة باليد. ولرسم الحروف دلالة على حسب المتلقي، ففي سلسلة الأقحوان كانت الكتابة مطبوعة و كان حجم الكتابة كبير

[1] سعيد عبد المعز علي: القصة و أثرها في تربية الطفل، عالم الكتب للنشر والطباعة ، القاهرة، ط1، 2006، ص: 35.

وببنط عريض، وكانت الحروف مشكولة حتى يسهل على القارئ الصغير فهم المعنى بشكل صحيح. و الميزة التي برزت في السلسلة أن كل قصة بدأت بملخص يساعد الطفل على أخذ فكرة عنها.

**II. البنية السردية**

البنية السردية هي جوهر النص القصصي، وتتكون من مجموعة من المكونات و العناصر هي : الفكرة والشخصيات والحبكة و الزمان و المكان و السرد و الوصف.

**1. الفكرة**

وهي الهدف الذي يحاول الكاتب عرضه في القصة، أو هي الدرس الذي يريد منا تعلُّمه، لذلك فإن الكاتب الناجح حسب قول الربعي بن سلامة:"هو الذي يضبط فكرته قبل أن يشرع في تحرير القصة لأنه إذا أحس استيعاب فكرته سهل عليه تجسيدها بشكل جيد و أسلوب مشوق ، بحيث تكون مناسبة لسن الطفل وأن تكون طريفة و مشوقة و ذات مغزى "[1].

فعند قراءة أوّل قصة في السلسلة وهي قصة "الشاب المغامر"، أرادت الكاتبة بها إيصال فكرة معينة و ومغزى يستخلصه الطفل القارئ من هذه القصة ، ففكرتها هي الاعتماد على النفس في كسب الرزق و يتجلّى ذلك في قول الكاتبة:" ولشدة ولعه بالسفر و المغامرة استأذن والده في الخروج للتجارة بالبلدان المجاورة "[2].

وهي تغرس بذلك في الطفل حب العمل والاعتماد على النفس.

أما فكرة قصة "الجندي الصغير" فهي تختلف تماما عن الأولى ، فكرة هذه القصة هي شغف مصطفى بالالتحاق

بصفوف جيش التحرير رغم صغر سنه، كما تحمل فكرة أخرى هي مساعدة الأهالي للثوار ويتجلى ذلك في

قولها: "...أسرع أهل الدار كل إلى عمل تعودوا أن يؤدوه لأمثال هؤلاء الضيوف"[3] ووردت أيضا في نفس السلسلة

من الجزء الأول وفي قصة "الكلب الوفي" ، الرفق بالحيوان و يتجلى عندما :"عثر رضا على كلب هائم في الشوارع فحمله بين ذراعيه و عاد به إلى البيت ليرعاه"[4].

ولقد جاءت جلّ الأفكار التي وردت في هذه السلسلة أفكار بسيطة في متناول الطفل ؛أفكار تحمل مغزى و معنى لم يكن اختيارها من طرف القاصة بشكل اعتباطي بل ارتأت جميلة زنير أن تكون رسالة موجهة للطفل.

**2. الشخصيات**

الشخصيات من عناصر القصة وهي تتمثل في الأشخاص أو الحيوانات ، كما أن الشخصية حسب حسن بريغش هي:" عنصر مهم في القصة، وهو بعد مهم من أبعاد أية قصة، بل ربما

---

[1] الربعي بن سلامة: من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، ص: 84،(م،س).

[2] جميلة زنير: سلسلة الأقحوان، دار العلم والمعرفة للنشر والتوزيع ، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،ط1،2012، قصة: "الشاب المغامر"، ج01، ص: 6.

[3] جميلة زنير، قصة: "الجندي الصغير"، ج1،ص: 44.

[4] المصدر نفسه، قصة :"الكلب الوفي" ، ج1، ص: 100.

يكون المحور الأساسي في معظم قصص الأطفال ولذا لابد من بذل الجهد المبدع لرسم شخصيات القصة بعناية"[1].

والقصة الجيدة هي التي تجعل الطفل يشارك أبطال القصة مواقفهم ويتفاعل معهم، لذا يجب أثناء رسم الشخصية أن تتسم بالوضوح، والصدق والتشويق والتميز، وأن تتناسب مع أفكار الطفل وأخلاقيات مجتمعه، ويشترط في الشخصية في قصص الأطفال:" أن تكون مقنعة قابلة للتصديق قريبة من الواقع قدر الإمكان في تصرفاتها ونموها وحديثها تتماشى مع الطفل وثقافته وتربيته "[2].لذا يجب على القاص اختيار شخصيات من واقعه.

وراعت كاتبة القصة شخصية كل من :الصرصور و دودة القز في قصة "الصرصور المتجول" فقد وضحت رسم الشخصيتين فركزت على جانبيهما المادي والمعنوي لما يتلاءم وأسلوب التفكير الحسي لدى الطفل.

وتنقسم الشخصية من حيث الجنس إلى شخصيات من عالم الشهادة كالشخصيات البشرية والشخصيات الحيوانية وشخصيات من عالم الغيب كالملائكة والجان والأشباح والشياطين،أما من حيث الدور فتنقسم إلى الشخصيات الرئيسية أو البطلة وإلى الشخصيات الثانوية التي تتكامل فيما بينهما لإظهار الشخصية الرئيسية وما يصدر عنها من تصرفات وأخلاق وصفات، وهناك شخصيات بسيطة نامية لا تبدو للقارئ أو السامع بل تتكشف له تدريجيا وتتطور بتطور أحداث القصة. ويستحسن أن تكون الشخصيات في قصص أطفال المراحل

الأولى قليلة ومحدودة ولا بأس أن يتزايد عددها كلما ارتفع سن الطفل وأصبح قادرا على التمييز بين أدوارها

المختلفة.

ويتأثر الطفل بالشخصيات القصصية إذ يرى نفسه فيها ويحقق من خلالها رغباته وطموحاته ويتجلى في ذلك قصة

" الجندي الصغير"، "الشاب المغامر"...الخ

وقد اعتمدت الكاتبة شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية فكانت الشخصية الرئيسة في قصة "مرجانة "هي الأميرة "مرجانة" وبعض الشخصيات الثانوية كشخصية زوجها الفقير ،كذلك لعبت الشخصيات الثانوية دورا مهما في بقية القصص كالجنود ...وتعتبر الشخصية في قصة الطفل مقوما فنيا هاما لأنها المحرك الفعلي للأحداث.

**3. المكان و الزمان**

للمكان والزمان وظيفة ديناميكية كوحدة متصلة بالقصة عبر المقدرة في ربط لخيط الزمني بالخيط المكاني المشكل في النهاية رؤية ولوحة رائعة للمتلقي الصغير ويرى عبد المعز علي أن: "لكل قصة زمان ومكان تجعل الطفل يغوص بخياله في أحداثها وقد تكون البيئة المكانية مما يشاهده الطفل والبيئة الزمنية مما يعيشه ، وقد يكون الزمان و المكان من بيئة الطفل أي

[1] محمد حسين بريغش: أدب الأطفال وأهدافه، ص : 219 ، (م ،س).

[2] مفتاح محمد دياب: مقدمة في ثقافة الطفل وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع،مصر،كندا،ط1995،1،ص: 141 .

من المشاهد الحسية"[1].ومعنى ذلك يجب أن يراعي القاص اختيار المكان والزمان حسب بيئة الطفل المتلقي.

**1.3. المكان**

المكان هو الوسط الطبيعي الذي تجري ضمنه أحداث القصة، ويتحرك فيه الأشخاص، يعد المكان عنصرا هاما و أساسيا في بناء العمل السردي القصصي، ويمكن أن تكون البيئة المكانية منطقة واسعة كالمدينة أو البلد ، أو تكون مكانا صغيرا مثل المزرعة أو البيت وقد يكون المكان واقعيا أو خياليا. ويعدّ المكان مكونا محوريا في السرد حسب قول محمد بوعزة :"لا يمكن تصور قصة دون مكان ، فلا وجود لأحداث خارج المكان ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد و زمن" [2] .

اعتمدت جميلة زنير في السلسلة القصصية مجموعة من الأمكنة سواء المفتوحة منها أو المغلقة ،وقد كانت مما يعيشه الطفل ويشاهده وليست أمكنة خيالية لا يمكن له تصورها ،فاحتضنت بذلك هذه الأمكنة القصص

وكانت جزءا منها مثل :المدينة، البحر، السهول، الطرق كما في قصة "الصياد الأمين" قائلة:"فهي علبة أخرجتها من قاع البحر"3،أما عن الأماكن المغلقة فوردت البنايات المهجورة، مركز الشرطة، الكوخ ،كما ورد في قصة "منوبة المحبوبة":"أرى أن نأخذها إلى البيت المهجور ..."[4].

**2.3. الزمان**

زمن القصة هو الفترة الزمنية لوقوع الأحداث في القصة ،ويجب أن يكون متسلسلا يبدأ من نقطة معينة ثم يسير إلى الأمام حتى تنتهي القصة ، و الأحداث تكون مرتبة حسب الزمان ، والزمان يساعد على تطور الأحداث ، ويمكن أن يكون فترة تاريخية تستمر لمدة قرون أو عقد أو فصل من فصول السنة أو حتى يوما واحدا ، وقد يكون الزمان ماضيا أو حاضرا.

ويقصد بالمفارقة الزمنية زمن الاسترجاع أو الاستباق في القصة، يعيدنا إلى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة استعادة لواقعة أو وقائع وقعت قبل اللحظة الراهنة.

و"الاسترجاع هو تقنية من تقنيات الزمن السردي ، حيث يروي للقارئ فيما بعد ما وقع من قبل فهو مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي"[2]، أما الاستباق "هو أحد أشكال المفارقة الزمنية الذي يتجه صوب المستقبل انطلاقا من لحظة الحاضر، استدعاء أو أكثر سوف يقع بعد لحظة

---

[1] سعيد عبد المعز علي: القصة و أثرها في تربية الطفل، ص: 37، (م،س).

[2] محمد بوعزة: تحليل النص السردي، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط1، 2010، ص: 87.

[3]. المصدر السابق:قصة الصياد الأمين،ج01،ط1،ص:78.

[4]. المصدر السابق:منوبة المحبوبة الأمين،ج03،ط01،ص:158.

[1].جيرالد برانس:المصطلح السردي،ترجمة عابد خيزاندر،المكتب الأعلى للثقافة،القاهرة،جزيرة ،القاهرة،ط2003،1،ص:25.

[2]. جيرالد برانس:قاموس السرديات،ترجمة السيد إمام،مختارات ميريت للنشر والمعلومات،القاهرة،مصر،1ط،2003،ص:158.

[3].المصدر السابق، قصة "عجب العجائب"،ج02،ص:27.

[4]. محمد حسين بريغش: أدب الأطفال وأهدافه، ص : 178 ، (م ،س).

الحاضر أو اللحظة ينقطع عنها السرد التتابعي الزمني لسلسلة من الأحداث ليخلي مكان الاستباق"[2].

فجميلة زنير وظفت تقنية الاسترجاع في قصة "عجب العجائب" من خلال قولها:"وفي اليوم التالي دخلت غرفته فاندهشت حين وجدت أمامها جوادا أصيلا يقف وسط الحجرة ...اضطربت أول الأمر ثم تذكرت وصية ابنها فهيأت نفسها للخروج".[3]

أما الاستباق فينعدم في سردها للقصص كون الكاتبة لم تحتاج لتوظيفه.

**4. الحبكة**

الحبكة هي ترابط وتشابك و تسلسل الأحداث وفق ترتيب منطقي في زمان و مكان وقوع القصة، فالأحداث

: "عبارة عن مجموعة الوقائع المتتابعة المترابطة و التي تسرد في شكل محبوك مؤثر بحيث تشد إليها الطفل دون عوائق فتصل إلى عقل الطفل في انسجام ونظام فلا ينصرف عما يقرأ أو يسمع أو يشتت ذهنه"[4].

وتبدأ الحوادث عادة بمقدمة مناسبة وهي البداية للقصة شريطة أن تكون موجزة موضحة لما يسترجعها من أحداث ثم تأتي العقدة التي تنمو فيها الحوادث ويزداد الصراع حتى يصل إلى القمة ، وبوجه عام ينبغي عدم الإكثار من الحوادث في قصة الأطفال فتكون موجزة لكي لا يحدث الملل عندهم وأن تكون أحداث قصة الطفل اعتيادية مثل التي يصادفها في حياته وتحاط الأحداث بشيء من الغموض من مخالفة توقعات القارئ الصغير لتوفير التشويق في الحكاية على أن لا يحول ذلك بين الطفل وبين التقاط معنى القصة واستيعابه لها، وهذه الحوادث تترابط وتتسلسل بشكل يؤدي إلى الوصول للنتائج من خلال الأسباب التي تأتي كما ترسمها الحوادث و الحبكة.

وتعد الحبكة من مكونات النص السردي، والمقصود بها تتابع الأحداث في القصة وتسلسلها وارتباطها بالقصة بشكل عام.

وحبكة قصة الأطفال تقتضي التدرج في الوضوح والبساطة، ومما تتميز به الحبكة في قصة الأطفال تجنب الحوادث البعيدة عن المصادفات تكون أكثر قابلية للتصديق حتى وإن لم تكن قائمة على الحقيقة.

لقد أولت جميلة زنير اهتماما بالغا لما يسمى بالحبكة في هذه السلسلة وذلك لمعرفتها بالأهمية البالغة لهذا العنصر، فمثلا في قصة "الشاب المغامر" قد تعددت النقاط التي تتأزم فيها الأحداث ففي بادئ الأمر عندما فقد مهدي سلعا تجارية و يتجلى ذلك في:" .....و تفرقت الجمال في كل الجهات بعد أن تساقطت حمولتها، ووجد الشاب نفسه وحيدا تائها في هذه الصحراء"[1]

كذلك تتأزم الأحداث في نقطة أخرى عندما لا يجد المال من أجل تسديد مهر العروس التي سيتزوجها " قال مهدي يائسا: ومن أين لي مهر هذه الحسناء؟".[2]

أما في البعض الآخر من القصص فتتأزم الأحداث عند نقطة واحدة يكون الانفراج مباشرة و يتجلى ذلك في:".....فأحضري الفأس لأكسر قفلها ، ونرى ما بداخلها"[3]. ولقد كانت الحبكة في معظم قصص السلسلة

منطقية لا تثير أحداثها دهشة بالنسبة للطفل ، كما أنها اتسمت بالإتقان و التوازن ، أما التسلسل فقد كان سببيا و زمنيا ، كما ساعدت الحبكة أيضا على شد انتباه الطفل أكثر ، و تشوقه لمعرفة ماذا سيكون و ماذا سيحصل بعد هذا التأزم فسيكون الانفراج؟ و الأطفال في قصصهم يحبون خاتمة عادلة سعيدة ،ففي قصة"الشاب المغامر جاءت النهاية سعيدة تمثلت بعثوره على البضاعة التي ضاعت منه، وعودته إلى أهله رفقة عروسه .

وتجلى ذلك في القصة بعبارة: " فرح مهدي برجوع ماله لينطلق في العمل من جديد معتمدا على نفسه ".[4]والنهاية في قصة "الجندي الصغير"سعيدة، حيث تحققت أمنية مصطفى في الالتحاق بصفوف جيش التحرير وذلك من خلال وعدهم له باصطحابه في المرة القادمة في : "ووعده الجندي أن يصطحبه في المرة القادمة حين يعودون لاستلام رفيقهم "[1].

أما في قصة "الكلب الوفي" فقد كانت بتعزيز الثقة بين الكلب هذا الحيوان الأليف و الإنسان .

أما في قصة "الطفل الشقي" فقد كانت نهاية القصة برجوع رمزي من مركز الشركة رفقة والده ،بغض النظر عن النهاية في قصة "الصرصور المتجول" فقد كانت بهلاك الصرصور وهي نهاية مأساوية لكن هذه النهاية كانت مقصودة لتكون عبرة للأطفال، على عكس قصة "سر الجوهرة المفقودة "فقد كانت النهاية سعيدة بزواج سراج الدين بياقوتة ورجوع شجرة العائلة ، فالنهاية كانت سعيدة أيضا في قصة "الصياد الأمين" حيث أن الوالي لم يعاقب السعدي لأنه كسر الصندوق بل أكرمه بتنصيبه أمينا على مال الولاية ويتجلّى ذلك في القصة من خلال قولها:" اعتذر السعدي على كسر العلبة ،بل أن الوالي لم يعاقبه بل أكرمه حين نصبه أمينا على مالا لولاية".[12]ولقد جعلت "جميلة زنير" الأحداث تتوالى بشكل منطقي، مما جعل الحل يأتي نتيجة لتسلسل هذه الأحداث، ليكون في الأخير حلا متوقعا ونتيجة لذلك الصراع المتأزم وانفراجا له.

**5. السرد والوصف والحوار**

**1.5السرد**

يعني تتبع حدث أو مجموعة أحداث ونقلها من شخص إلى آخر.وحسب قول جيرالند برانس:"السرد مجموع من

المواقف والأحداث...."[2] ويعرفه لسان العرب لابن منظور بأنه:" تقدمة الشيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه

---

[1] المصدر السابق، قصة:ا"لشاب المغامر"، ج1، ص: 12.

[2] المصدر السابق، قصة:ا"لشاب المغامر"، ج1، ص:14.

[3] المصدر نفسه، قصة: "سر الجوهرة المفقودة" ، ج2 ، ص: 30.

[4]المصدر نفسه، قصة :"الصياد الأمين"،ج1 ،ص: 80.

[2]المصدر السابق، قصة "سر الجوهرة المفقودة،ج02،ص:28

جيرالد برانس: قاموس السرديات، ص:121،(م،س).

[2] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، ج7،2004 ، ص: 166.

[3] المرجع نفسه ،ص:59 ، (م،س).

[4] نداء أحمد مشعل: الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2015، ص: 19.

في أثر بعض متتابعا وسرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه. و فلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق ".[3] الشخص الناقل والراوي للأحداث بالسارد، والشخص المستمع أو المتلقي للحدث هو المسرود إليه ،أما الأحداث المروية فتسمى المسرود.

"هو الذي نقصد به كتابة القصة أو روايتها للطفل وهي طريقة استخدام القاموس اللغوي في عرض الحدث أو الوقائع وهنا نؤكد مرة أخرى على أهمية اختيار الألفاظ المناسبة لسن الطفل الذي نكتب له "[4]

والسرد هو الطريقة التي يعرض بها العمل النثري ، فالقصة الواحدة يمكن سردها بعدة طرق، وهو عملية نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية، أي سرد الحادثة في شكل قالب لغوي وهو نقل لجزئيات الواقع بواسطة ألفاظ تعبر عنها، ولكي يكون السرد فنيا يضاف إلى نقل الوقائع ألفاظ التعبير التي توضح تلك الوقائع وتعللها وتزيدها تشويقا، فالكاتب يظهر وسائل فنية ولغوية لتناسبها مع الطفل فيعتمد بذلك وضوح وسهولة التعبير اللغوي السليم الخالي من الغموض والتحكم في مستويات التنقل بين المحكي والمسرود بطريقة تبتعد عن

التعقيد والتشويش الفكري، حيث يوفر الكاتب الأدوات السردية للطفل.وللسرد أنواع منها :

**السرد الذاتي:** حيث التعقيد والتشويش الفكري، حيث يوفر الكاتب الأدوات السردية للطفل.وللسرد أنواع منها :**السرد الذاتي:** حيث يكتب الكاتب قصته بضمير المتكلم ( أنا، نحن ) ، فيكون بطلها أو أحد شخصياتها الرئيسية أو الثانوية.

**السرد المباشر:** يكون الكاتب خارج أحداث القصة و يكتفي بروايتها مستخدما الضمير الغائب:(هو ، هي، هما، هم، هن).

### 2.5. الوصف

الوصف هو تصوير المشاهد و القيام بالتعبير عن المواقف و الانفعالات و المشاعر إضافة إلى استخدام الوصف في

تصوير الشخصيات و هذا ما نجده في تصوير القصة ، ويعتبر:"ركن أساسي من أركان العمل الأدبي".[1]فقد وجد

نصيبا من العناية لدى النقاد المحدثين بصفته عنصرا بنائيا جوهريا في أي عمل أدبي . وتجلى الوصف في المجموعة

القصصية لجميلة زنير في قصة "الصرصور المتجول"في أحد المواسم الربيعية الزاهية ، كان صرصور ذهبي اللون يطير

حط مزهوّا في الحقول"[2].

و هدف الكاتبة من الوصف رسم الشخصية في ذهن الطفل لتوسيع خياله وإدراك مكامن كل موصوف، فهي تصف القطة "منوبة المحبوبة"قائلة:" كانت القطة البيضاء نائمة على الرصيف عندما بدأت أشعة الشمس تغمر الكون فانتعش جسمها الهزيل حين دب الدفء فيه"[3]. ونجد أيضا الوصف في قصة "عجب العجائب" في قول الكاتبة:"فانكمشت وتضاءلت أغصانها إلى أن صارت رمانة انشقت قشورها وتبعثرت حباتها اللامعة هنا و وهناك".[4]

ويوضح لنا نداء أحمد مشعل علاقة السرد بالوصف قائلا:"لا يمكن الحديث عن طبيعة الوصف و أهميته قبل أن نتحدث عن علاقته بالسرد لارتباطهما الوثيق ودورهما في

العملية الإبداعية ،فإن كان السرد هو قص الأحداث ضمن الزمن ، فإن الوصف يعرض الأشياء في سكون ،فهو يجسد الأشياء الساكنة ، و يظهرها عندما يشتد الإبطاء الزمني ، بحيث يصبح من الصعب تخيل وجود مقطع سردي دون وصف، فالوصف و السرد مخلوقان من الطينة نفسها وسلاحهما معا الكلمات التي يتكونان منها، إلا أنهما يؤديان وظيفة واحدة ،ولكنهما يختلفان

في الهدف".[51]ونستنتج من هذا القول أن العمل القصصي لا يكتمل إلا بتوفر السرد و الوصف معا.

[1]نداء أحمد مشعل: الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية ،ص: 23،(م،س)

2المصدر السابق، قصة: "الصرصور المتجول" ،ج 02،ص: 23.

[3] المصدر نفسه، قصة :"منوبة المحبوبة" ، ج 03،ص:.06

[4] المصدر السابق، قصة "عجب العجائب"،ج03،ص:224.

5 نداء أحمد مشعل: الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية ،ص: 23،(م،س)

**3.5. الحوار**

هو المحادثة التي تدور بين شخصية أو أكثر بطريقة تجلب لفت انتباه الطفل ، والحوار الجيد يتسم بعدة شروط هي أن يساعد الطفل على العيش مع شخصيات القصة وأحداثها وأن تكون لغته مناسبة للشخصيات، وأن يتناسب مع المواقف والأحداث، فالحوار يجب أن يندمج في صلب القصة وأن يتناسب مع المواقف والأحداث تلقائيا ويبتعد عن الأسلوب الوعظي والإرشادي المباشر حتى لا يفقد الحوار صفته الفنية

فيصبح أقرب الى الخطب وأبعد عن العمل الفني الجميل،وهو أحد أهم التقنيات الفنية في البنية القصصية، وله

وله دور مهم في القصة .

فالكاتبة "جميلة زنير" وظفت الحوار في قصة "عجب العجائب" إذ دار الحوار بين الأميرة "برق لاح "ومنصور الحداد " حين اقتربت منه حيته: السلام عليكم.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أنا برق لاح صاحبة المنديل

أهلا وسهلا بالفارسة في حينا، أتمنى أن أخدمك

ردت بهدوء: نعم تستطيع أيها الشهم فارجع المنديل إلى جيبك.[1]

فالحوار ضروري في قصص الأطفال إذ يجعل القارئ الصغير يرتاح ويتابع القصة دون الشعور بالملل، كما يساعد في رسم شخصية القصة مثل الصرصور والحيوانات ، فالشخصية لا يمكن أن تبدو كاملة الوضوح والحيوية إلا إذا سمعها القارئ الصغير وهي تتحدث في شكل حوار ويبدو ذلك جليا من خلال قصة "الصرصور المتجول"

سأل الصرصور النحلة بكبرياء وغرور: لما تدوسين الزهرة الجميلة أيتها الحشرة السوداء؟

فأجابته باعتداد: أنا النحلة المجدة ألا تعرفني.؟

قال باحتقار:لا ...

قالت موضحة: أنا التي امتص رحيق الأزهار لأصنع منه العسل.

فسألها باستهزاء: وما العسل؟

قالت بلهجة العارف الواثق : العسل مادة حلوة يتداوى بها الناس يصنعون منها الحلويات الفاخرة

فقال : كيف تقبلين أن تعملي ليأكل غيرك؟ وحياة اللهو والتسكع في السهول أحسن من هذا العمل"[1].

وهناك حوار داخلي وحوار خارجي، فالحوار الداخلي نوع من الأساليب الفنية التي يستخدمها الكاتب

قصد تقديم المحتوى الذهني والحالة النفسية للشخصية المتحدثة مع نفسها في القصة وهو غير متوفر في سلسلتنا.

---

[1] المصدر السابق، قصة: "عجب العجائب"،ج 03،ص: 79.77 (م،س).

[2] المصدر السابق، قصة: "الصرصور المتجول"،ج 02،ص:.16 (م،س).

بينما الحوار الخارجي يتمثل في الحديث مع الطرف الآخر وقد استخدمته الكاتبة في سلسلتها القصصية كما هو

موجود في قصة "مرجانة"إذ دار الحوار بين الملك والملكة وفي قصة "الصرصور المتجول" في حوار الصرصور مع باقي الحيوانات.

وقد جاء الحوار معبرا عن الشخصيات ومناسبا لها في الوقت نفسه، وقد كان سلسا ولعب دورا في تحريك الأحداث وبواسطته اتصلت الشخصيات ببعضها البعض.

**II. البنية اللغوية**

لقد خص الله سبحانه و تعالى الإنسان عن سائر الكائنات بنعمتين لم ينلهما مخلوق سواه هما :نعمة العقل و نعمة اللغة ،بهما تمكن من صنع الحياة وإدارتها و تطويرها و تسخيرها لما يريد ،و تعد اللغة عاملا أساسيا في مساعدة الطفل على فهم القصة ،فلابد للكاتب من التعرف على قاموسه اللغوي و قدراته و خبراته، و لمعرفة ما ينبغي إضافته لهذا القاموس من المفردات و الألفاظ .

"فالقصة تساعد على نمو قاموس الطفل اللغوي،أي زيادة مفرداته، ومفهومه لمعانيها وزيادة حصيلته من المفاهيم ، حتى يتمكن من استخدامها بدقة في تعبيراته ، حينئذ يسلم له النطق الصحيح للألفاظ ، وأيضا يمكنه فهم الأساليب اللغوية المتنوعة و تساعد الطفل فيما بعد على تذوّق الأدب".[1]

فالعمل القصصي هو تشكيل لغوي يساهم في تعليم الطفل اللغة، فهي تزوده بالمفردات و العبارات والأساليب

ويرى أحمد زلط أن :" قصة الطفل إبداع مؤسس على خلق فني ، و تعتمد في بنائها اللغوي على ألفاظ سهلة

ميسّرة فصيحة، تتفق و القاموس اللغوي للطفل بالإضافة إلى خيال شفاف غير مركب، ومضمون هادف متنوع

وتوظيف كـل تلك العناصر، بحيث تقــف أساليب مخاطبتها وتوجهاتها لخدمة عقلية الطفــل و إدراكه كي يفهم الطفل النص القصصي، و يحبه و يتذوّقه و من ثم يكتشف بمخيلته آفاقه و نتائجه".[2]

ولما كانت اللغة المرتكز الأساسي الذي يعتمده كل كاتب في إيصال فكرته، فإن للقصة لغتها ،التي تتسم بالسهولة والوضوح. فاللغة هي المنطلق الأول الذي يدخل به الكاتب و المبدع إلى عالم الطفل، كونها نسق من الإشارات و الرموز و أداة تواصل مع مختلف أفراد المجتمع.

فالمستوى الصوتي أو الإيقاعي للغة يختلف من شخص إلى آخر حسب المراحل العمرية ، وهذا ما جعل كاتبة الأطفال "جميلة زنير" تعتمد اللغة السهلة التي تتسم بالبساطة و الوضوح دون تعقيد ، و ذلك لتمكين الطفل من قراءتها بسهولة واستيعابها بحكم أن زاده المعرفي محدود في تلك المرحلة العمرية (12-8 سنة) ، ويقتصر على القليل إذ لا يمكنه فهم كل المصطلحات و الألفاظ ، و لأنه لا يمتلك مخيلة تسمح بذلك .

---

[1] مجلة خطى ، العدد18 ، المجلس العربي للطفولة و التنمية ، 2002، ص: 51.

[2]. أحمد زلط:،قصة :أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأهيل والتحليل،ص:107.

بينما يرى محمد حسن بريغش أنه لابد من :" استخدام الفصحى في الحديث والكتابة، مع اختيار الأسلوب البسيط المفهوم و التدرج في استعمال اللغة ، و الحرص على ضبط و تجنب الأخطاء النحوية والإملائية ، أو إدخال الألفاظ الأجنبية بغير ضرورة قصوى و عدم استعمال الكلمات العامية"[1].

فالكاتبة استخدمت ألفاظا بسيطة يسهل على الطفل إدراكها استوحتها من بيئته اللغوية وجعلتها ملائمة لفئته العمرية ، واعتمدت على اللغة الفصحى في جميع قصص السلسلة .

وأما على مستوى التراكيب فقد مالت إلى توظيف الجمل الطويلة، وقد وازنت الكاتبة بين الجمل الفعلية والجمل

الاسمية؛ فالجمل الاسمية كانت مهمة لوصف بعض الأشياء مثل قول الكاتبة في قصة "الصرصور المتجول": "أنا الكلب الوفي صديق الإنسان"[2]،وقولها:"أنا دودة القزّ صانعة الحرير "[3]. واستخدام الكاتبة الجمل الفعلية في قصص

السلسلة ،مثل ما ورد في قصة "الشاب المغامر" قولها:"لم أدفع بعد"[4].

و من أجل تحقيق الانسجام والاتساق بين الأفكار استخدمت حروف الربط منها: الواو، ثم، وحروف الجر ونجد

و من أجل تحقيق الانسجام والاتساق بين الأفكار استخدمت حروف الربط منها: الواو، ثم، وحروف الجر ونجد الصفات وقد تعددت وتنوعت نذكر منها: الحصان المسحور، العصفور الأخضر، الحبات المتناثرة.

**2. الأسلوب**

من مميزات الأسلوب الوضوح و البساطة، دون التعقيد في توظيف اللغة من حيث الألفاظ و المعاني والتراكيب وذلك باستعمال الألفاظ التي تحمل اللغة البسيطة و الأفكار المترابطة والمتماسكة فيما بينها حتى يسهل على

الطفل إدراكها ،وهذا ما جاء به هادي نعمان الهيتي مؤكدا ذلك في قوله: "ويتمثل وضوح الأسلوب و وبساطته في وضوح الكلمات ، ووضوح التراكيب اللغوية و ترابطها ، ووضوح الأفكار ، وكل غموض في هذه الجوانب يشوّه المادة الأدبية وقد يفسدها"[5]"[1].ونستنتج من قول الهيتي أن الأسلوب القصصي يكون واضحا وبسيطا.

واعتمدت الكاتبة في قصصها على أساليب مباشرة قوية وذلك لأنها تقوم بعملية سرد لأحداث ووقائع جرت في عصر ما من الماضي بطريقة متسلسلة و بسيطة فوظفت:

**1.2. الأسلوب الخبري:** للإخبار عن أحداث و وقائع، وهو نوعان:

**الخبر الابتدائي:** وهنا يكون المخاطب فارغ الذهن من أي خبر فيأتيه مباشرة مثل ذلك قول الكاتبة: "عاش مهدي جزءا من شبابه يعمل مساعدا لأبيه، جاء اليوم الذي قرر فيه السفر فحضر الرجال و ساقوا الإبل"[1] وكذلك في قولها: "هدأت العاصفة فجهزوا أنفسهم للرحيل "[2]

---

1 محمد حسن بريغش: من أدب الأطفال وأهدافه ، ص:183، (م،س).

2المصدر السابق، قصة: "الصرصور المتجول"،ج2،ص:28

3 المصدر نفسه، قصة: "الصرصور المتجول"،ج2،ص:18.

4المصدر نفسه، قصة: "الشاب المغامر"،ج1،ص:21.

5 هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال فلسفته فنونه ووسائطه، ص: 101،(م،س).

وقولها:"شاهده الفلاح فحمل قلة الماء و أسرع نحوه فسقاه، ثم قاده نحو جذع شجرة"[3]وهنا الخبر جاء مفاجأة فلم يتوقعه و يخطر بباله .

**الخبر الطلبي:** بمعنى أن يكون المخاطب شاكا فيما ارتآه، ويريد التوصل إلى الحقيقة، ويتم ذلك بتوظيف أداة

التوكيد ليتضح الشك و يزال الغموض و مثال ذلك في قصة "الشاب المغامر حين قالت: "إنها الوحيدة ،وليست صمّاء ولا بكماء".[4]

**الخبر الإنكاري:** وهنا يكون المخاطب منكرا للخبر ثم يقوم بتوكيده بتوكيدين أو أكثر، وقد وظفته الكاتبة في قصتها الصرصور المتجول في قولها "لكنّ دودة الحرير لم تسمعه لأنّها كانت قد انهمكت في عملها"[5].

**2.2. الأسلوب الإنشائي:** هو كلام لا يحتمل الصدق أو الكذب ولا يصحّ القول لصاحبه أنه صادق أو كاذب، وهو نوعان: **الإنشاء الطلبي:** هو ما يستدعي تنفيذ أمر غير حاصل أثناء الطلب من المخاطب أو المتكلم و أنواعه هي: الاستفهام ، الأمر ، النهي، التمني، النداء. وقد وردت في هاته القصص بعض هذه الأنواع

**الاستفهام:** هو أسلوب يتمثل في طلب معرفة حقيقة شيء أو أكثر وقد وظفته الكاتبة في قصة الشاب المغامر في قولها:"كيف تقبل الارتباط بامرأة لم يسبق لك أن رأيتها ؟"6.[1]، وفي قولها:" ألم يعد إخوتك بعد حتى جئت أنت بطعام الضيف؟"[7].

**الأمر:** هو طلب لفعل لم يكن حاصلا على وجه التكليف أو الإلزام :وقد وردت عبارات وجمل تضمنت هذا الفعل من خلال قولها : " أنظر تلك الدراجة الفاتنة"[8]، ومن هنا نقول أن الكاتبة مزجت بين الأسلوبين الخبري و الإنشائي أثناء تصويرها للأحداث .

**3. الصور البيانية**

وفي قصص "جميلة زنير" وجدنا حضورا للصور البيانية والمحسنات البديعية والتي أضفت بعدا جماليا و فنيا عليها فنجد: **-التشبيه:** يمكن تعريفه على أنه "بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف

أو نحوها "[1]، فقد وظفت الكاتبة في قصصها العديد من التشبيهات نذكر منها: "اندفع كالسهم يعدو في البراري".[2]ومن خلال ما سبق نجد أن التشبيه يساعد على الربط بين الأشياء التي تشترك في صفة معينة أو مجموعة مختلفة من الصفات ؛ويتمثل أثره في إيضاح الفكرة وبيان المعنى المراد، فيزيده وضوحا ويكسبه تأكيدا، كما يؤثر في النفس ويحركها وينقل المعنى من العقل إلى الإحساس. وللتشبيه في قصص "جميلة زنير" دور واضح وجلي ؛إذ

---

1 المصدر السابق، قصة :"الشاب المغامر "، ج 01، ص: 6.
2 المصدر نفسه، قصة :"الشاب المغامر "، ج 01،ص: 8.
3المصدر نفسه، قصة :"الشاب المغامر" ، ج 01، ص: 10.
4 المصدر نفسه، قصة" :الشاب المغامر" ، ج 01، ص: 16.
5 المصدر نفسه، قصة" :الصرصور المتجول" ، ج 02، ص: 21.
6 المصدر السابق، قصة :"الشاب المغامر "، ج 01، ص: 20.
7 المصدر نفسه، قصة "الشاب المغامر"، ج01، ص: 26.
8 المصدر نفسه، قصة "منوية المحبوبة"، ج03، ص: 18.

أضفى للقصص جمالية فنية تمكن المتلقي من استقبال الافكار بصورة سهلة وتوسع معارفه وتطور ملكة
الأخيلة لديه وذلك بطريقة إبداعية قريبة إلى إحساس الطفل.

**2.3الاستعارة:** هي كذلك من الصور البيانية التي لقيت إقبالا واسعا في هذا المجال من طرف النقاد والدارسين ويعرفها ابن المعتز بقوله :" استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء قد عرف بها، مثل أم الكتاب ،جناح الذل،ومثل قول القائل: الفكرة مخ العمل فلو كان لب العمل لم يكن بديعا ." [3] أو هي :"اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى الأصلي للكلمة والمعنى الذي نقلت إليه الكلمة، مع وجود قرينة مانعة
من إرادة المعنى الأصلي4".[41]و نجد الاستعارة المكنية في قول الكاتبة في قصة :"لينا والمطر":"استجاب المطر لتوسلاتها"،[5] حيث شبه المطر(المشبه) بالإنسان (المشبه به) فحذف المشبه به وأبقى قرينة تدل عليه وهي" استجاب "وهذه الصورة تعتبر من أجمل الصور التي رسمتها الكاتبة، وتكمن بلاغة الاستعارة وأثرها في تشخيص المعنى وتفسير الغامض ونقل الأشياء من المجرد المحسوس بالإضافة إلى زيادة قوة المعنى وضوحا.

4. **. المحسنات البديعية :** فهي كثيرة ومتنوعة نذكر منها :

**1.4. الطباق :** هو أن يتقابل المعنى وضده في لفظ واحد ونجده في سلسلتنا القصصية في قول الكاتبة: (يظهر≠ يخفي) ، ( أكبر≠ أصغر) ، (خرج ≠ عاد)، وتكمن بلاغة وأثر الطباق المزدوج في :أولا المعنى فهو يكشف عن الخبايا ويدعمها بعكسها فبأضداد الكلمات تتضح المعاني،و ثانيا الشكل فهو يعطي النص صورة جمالية يستمتع القارئ بها عند تلقيه للعمل الأدبي.

---

1 عبد الله المعتز: البديع، ترجمة : أغاناطيوس كراتشوفيسكي، دار المسيرة، بيروت ، لبنان، ط 3 ، 1982 ، ص: 2.

[2]المصدر نفسه، قصة:الصياد"،ج01 ،ص: 84.

3طالب محمد الزوبعي وناصر حلاوي:البلاغة العربية البيان والبديع،ص20،(م،س).

4المرجع نفسه ،ص:24،(م،س)

[5]المصدر السابق، قصة:"لينا والمطر"، ج02، ص:126.

**2.4. السجع :** تعددت التعريفات ونذكر منها: هو توافق أواخر الجمل في الحرف الأخير وما قبله ويكون مختصا في جميع الأجناس وهو نوعان : تام وناقص ، ونجد الكاتبة وظفت العديد من الجمل المسجوعة من بينها قولها في قصة "الصياد الأمين":"احتج إلى من شئت تكن أسيره، واستغن عمن شئت تكن نضيره، وأحسن لمن شئت تكن أميره"[11] وتكمن بلاغة السجع وأثره في إكساب الأسلوب جرسا موسيقيا ترتاح وتطرب له الأذان، كما أنه يضفي على النص صورة جمالية وهذا راجع إلى الأثر القوي الذي يزيده في المعنى ولاسيما عند الأطفال لما يحسسهم من الأثر الذي يحدثه فيهم. فالكاتبة عمدت إلى هذه الأنواع من البديع لتوضيح معناها لدى الطفل وإبراز أهميتها، الذي يكمن فيه زيادة في محصوله اللغوي وترقية أسلوبه وتطوير إبداعاته لاسيما الطفل المحب للإطلاع والكتابة.

من خلال دراستنا للبنية الشكلية لقصص السلسلة "الأقحوان "للكاتبة "جميلة زنير" لاحظنا أنها أبدعت في بنيتها الشكلية من خلال اختيارها للغلاف المميز الذي يجذب القارئ ويثير فيه حب القراءة والمطالعة فقد حرصت على أن يكون الغلاف لامعا من الورق المقوى السميك ومن النوع الجيد ،ومزود برسوم وصور مستوحاة من الطبيعة ،وبألوان متناسقة تزيد من تنمية الإحساس الجمالي لديه ،كما وظفت الكاتبة الألوان الرئيسية والثانوية. ركزت الكاتبة على جعل العنوان وسط الغلاف ومكتوب بخط غليظ وموجز ومفهوم العبارة لاستيعابه من قبل القارئ الصغير ،وطبعت صفحات القصص بخط كبير الحجم وسميك .بينما جاءت صور السلسلة بسيطة وواضحة بارزة وجميلة الملاح وموجزة لمضمون القصص.

وقد أحكمت نسج البنية السردية في سلسلتها القصصية من خلال أفكارها الهادفة التي تحمل معنى و وعبرة ـ،وقد اختارت لأداء أحداث القصة شخصيات واقعية وأخرى خيالية أبدعت في رسمها من حيث صفاتها

وأدوارها التي تتحرك في أطر زمانية ومكانية ، وقد حبكت أحداثها بشكل منطقي متقن ومرصوص البناء السردي. فوظفت السرد والوصف والحوار المحكم للتعبير عن محتواها ولتجعل القارئ يتابع القصة دون ملل.

كما اعتمدت في بنيتها اللغوية في سلسلتها القصصية على لغة سهلة واضحة بسيطة الألفاظ ولجأت أحيانا لبعض الكلمات الصعبة لإثراء قاموس الطفل اللغوي ،وعبقت قصصها بأسلوب مباشر وقوي خال من التعقيد وزينت قصصها بالصور البيانية التي أضفت بعدا جماليا وفنيا وأبدعت باستعمال المحسنات البديعية التي تطرب لها الأذان من خلال جرسها الموسيقي الذي يبعث لحنا مميزا ويؤثر على نفسية المستمع أو القارئ الصغير.

[1] المصدر السابق، قصة "الصياد الأمين"،ج01،ص:84".

## الفصل الثاني: الجانب التعليمي التربوي و النفسي في سلسلة "الأقحوان".

I. الجانب التعليمي والاجتماعي في قصص سلسلة "الأقحوان".

II الجانب التربوي في قصص سلسلة "الأقحوان".

III الجانب النفسي والحركي في قصص سلسلة "الأقحوان".

يتكيف الإنسان في الوسط الذي يعيش فيه ويرتبط به ارتباطا كليا، فيسعى إلى معرفة خبايا الكون الذي ينتمي إليه، ومن هنا فهو مضطر إلى التعلم وإدراك الأشياء المجهولة لديه.
ويفرق الباحثون بين مصطلحين "التعلم" و"التعليم"، ومنهم الباحثة **"أفنان نظير دروزه"**حيث تقول:" ولا نبالغ إذا قلنا إن جوهر العملية التعليمية مبني على طرح الأسئلة والقيام بعملية التقييم داخل غرفة الصف وخارجها"[1]،وهذه التفرقة كانت على أساس نوعية الجهد المبذول بين طرفي العملية التعليمية: المعلم والمتعلم، فإذا كان العمل أحاديا فالمصطلح الأنسب التعلم، أما إذا كان مشتركا فالمصطلح الأنسب هو التعليم، فيستعين المعلم بمجموعة من الوسائل تعينه على ممارسة أدائه التربوي إضافة إلى الطرائق التعليمية، ومن أجل فحص مدى تحقيق الأهداف التعليمية لابد أن تخضع العملية التعليمية لعمليتي: التقييم والتقويم وهذا بالتركيز على المهارات الأربع التي يجب أن يمتلكها المتعلم وهي:

مهارة الاستماع.
مهارة التحدث.
مهارة القراءة.
مهارة الكتابة.

ويكتسب هذه المهارات الأربعة بواسطة الكتب المدرسية وغيرها من القصص والمجلات .....الخ

**I الجانب التعليمي والاجتماعي في قصص"الأقحوان"**

**1. الجانب التعليمي الممنهج لقصص الأطفال في السلسلة**

يتمكن الطفل في هذه المرحلة العمرية ما بين (12-8سنة)أن يعيد أحداث القصة بعد سماعها ، وتعتبر ثروة تعبيرية شفوية يمتلكها ويوظفها طيلة سنواته التعليمية الأولى ، كما يمكن له أن يعيد كتابة ما سمعه بعد تصور الأحداث في ذهنه ،وتعد مادة لتعبير الكتابي المقرر في منهاجه المدرسي، وتعتبر القصص الموجودة في السلسلة "الأقحوان" مناسبة لمثل هذه الفئة العمرية، لأنها تساعده على التصور والتخيل ويكتسب مهارات تعليمية مختلف أبرزها ما يلي:

**1. تعلم مهارتي الاستماع والتحدث**

يوصف "الاستماع" بأب الملكات اللغوية وهي مهارة تتشكل منذ ولادة الطفل؛حيث يسمع مناغاة أمه وأصوات أخرى في المنزل وبالتالي يتعلم من السماع مجموعة من الكلمات والأصوات إلى أن تكتمل هذه المهارة لديه: فيرى فهد خليل زايد بأنه:"لا تتشكل المهارات المتبقية دونه، لذلك يجب التركيز عليه في المراحل التعليمية الأولى في

[1] أفنان نظير دروزه: الأسئلة والتقييم المدرسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان ،الأردن ،2005، ص:19.

الطور الابتدائي."[1] أين يكتسب الطفل الصغير هذه المهارة فيتعود على الإصغاء الجيد لما يقوله المعلم وبالتالي يتمكن من فهم الكلمات والعبارات والإدراك الجيد لمعانيها، فإذا تحقق الفهم سهل عليه نطقها نطقا جيدا، واستعمالها في جملة مفيدة، وعندما يستمع الطفل لقصص سلسلة "الأقحوان" أو قصص أخرى من طرف والديه أو معلمه فهو يكتسب هذه الخاصية- الاستماع-وهذا ما يجعله يميل أكثر للقصص.

أما مهارة التحدث هي المهارة الثانية بعد الاستماع، فبعد اكتمال الجهاز السمعي عند المتكلم الصغير والجهاز النطقي يبدأ في تعلم اللغة المراد تعلمها ،وتطلق على هذه المهارة التعبير الشفوي، حيث يعرّف بأنه: "امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يدور في الذهن أو المصدر إلى السامع (المتلقي)، وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا على وفق مقتضيات الحال". وتتم هذه المهارة بين شخصين أو أكثر أحدهما يرسل خطابا شفويا والآخر [2]. يستقبله إذا كان المتعلمون حاضرين معا،

وقد يكون بواسطة اللغة المكتوبة، كما يمكن الإرسال من جهة واحدة في حالات التعبير عن النفس فيطلق على النوع الأول التعبير الشفوي ، أما النوع الثاني فيعرف بالتعبير الكتابي.

وتكمن هذه المهارة في أنها تسبق مهارة القراءة بحيث أن النشاطات التي يمارسها الأطفال في المحادثة تعمل على تصحيح عيوب نطقية يستلزم تصحيحها قبل القراءة من أجل صحة هذه الأخيرة.

### 2.1. تعلم مهارتي القراءة والكتابة

القراءة هي المهارة الثالثة بعد مهارتي الاستماع والمحادثة ولا تقل أهميتها عنهما، كما إن هذا الترتيب هو ترتيب عضوي أي حسب تدرج مقدرة الإنسان الفطرية على ممارسة هذه المهارات، ولكن في الواقع التربوي لا يجب التفرقة بينهما خاصة في المراحل الأولى من الدراسة والتعلم، فتمارس مجتمعة معا من أجل حصول التكامل الوظيفي لها، فالقراءة عملية استماع بالدرجة الأولى إذا أحسن المتعلم ممارستها، حيث يكتشف ويقرأ أمورا كثيرة، والقراءة تتنوع لتشمل: القراءة الصامتة التي يؤديها المتعلم مع العمليات الذهنية المرافقة لها دون إحداث أصوات، وهي عملية سابقة عن القراءة الثانية وهي الجهرية وتتم من أجل إسماع الحاضرين الأفكار التي تدور داخل النص، ويمكن تلخيص القراءة في ثلاثة عناصر هي:

01-المعنى الذهني 02-اللفظ الذي يؤديه. 03-الرمز المكتوب

أما مهارة الكتابة هي آخر مهارة لغوية، وتمثل مرحلة النضج والاكتمال، حيث يستطيع المتعلم بعد تدريبه المهارات

اللغوية السابقة التعبير عما يجول في خاطره، ليس عن طريق الأداء وإنما بترجمة الأفكار التي تدور في ذهنه إلى عبارات وفقرات مكتوبة، وهذه المهارة هي: "حصيلة ائتلاف

---

[1] فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة)، دار الباروني العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص: 31.

[2] المرجع نفسه، ص: 141.

مجموعة من الأنشطة اللغوية، وترتكز الكتابة على ثلاث مهارات هي: التعبير والإملاء ثم الخط باعتباره أداة التعبير الكتابي"[1].

وهذا ما يتحقق في سلسلتنا القصصية "الأقحوان" لجميلة زنير.وهي بدورها تشمل مجموعة من المهارات هي: الكتابة البارزة والجميلة، القدرة على نقل الكلمات بصورتها الصحيحة، وكتابة الحروف المتشابهة نطقا المختلفة كتابة مثل: الدال والذال وغيرها، وكتبت القصص بخط واضح وكبير لتساعد المتعلمين على القراءة المتأنية من جهة والقراءة التعبيرية من جهة أخرى ،كما رافقت الكتابة بالصور.

ففي قصة:"الطفل الشقي"نجد مجموعة من الشباب يرتدون قمصانا ذات الألوان:

أزرق،أحمر، أصفر

ورمادي ،والسماء الزرقاء ذات التدرج اللوني:الأزرق الفاتح، الأزرق القاتم ، بينما شعر الأولاد الثلاث كان

بالألوان :الأسود والبرتقالي والرمادي.

نجد الطفل ذو الشعر البرتقالي والقميص الأصفر يتحدث ويشتكي للشرطي ذو الشعر الأسود، الذي يرتدي بدلة زرقاء وساعة يد سوداء وخلفه العلم الجزائري بألوانه الثلاثة: أحمر، أخضر، أبيض ونلمس حضور الألوان الثانوية بقوة في قصة "الكلب الوفي" حيث رسمت صورة كبيرة لطفل يرتدي قميصا أزرقا وسروالا أزرقا صحبة كلبه الرمادي الوفي ؛الذي أنقذه من الغرق في بحيرة وقت الغروب ،بينما ظهرت السماء بتدرج اللون البنفسجي بين الفاتح والقاتم ممتزجا باللون الأزرق والأبيض ؛فانعكس المنظر على ماء البحيرة ذات اللونين الأزرق و البنفسجي اللامع ،في حين الأرضية كانت خضراء داكنة وفاتحة اللون ،فامتزجت هذه الألوان مع بعضها البعض لتعطي لنا لوحة فنية جميلة جدا معبرة عن وفاء الكلب وفرحة الطفل بنجاته من الغرق.

إذن، فالألوان تزيد من جاذبية الصورة وأناقتها وقد لوحظ أن الألوان أكثر استحواذا على اهتمام الأطفال وجذب أبصارهم ، و يجب على الكاتب عدم المزج بكثرة بين الألوان من أجل أن يفهم الطفل الصورة، وكلما تقدم الطفل في السن كلما زاد استيعابه للألوان أكبر.

---

[1] مجموعة من المؤلفين :الشامل في تدريب المعلمين،طرائق مقترحة لتدريس فروع اللغة العربية، مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم، دار المؤلف للنشر والطباعة، الرياض، ط1، 2003، ص: 41.

صورة من قصة"الطفل الشقي"

صورة من قصة"الطفل الشقي"

**3.1.ب. يتعلم أسماء الحيوانات:**

يستهوي الطفل سماع قصص من أفواه الجدات و الأمهات التي تحكي على الإنسان أو الحيوان، ليتعرف ويكتشف محيطه وعالمه الخارجي، ونجد الكاتبة "جميلة زنير" في سلسلتها "الأقحوان" بأجزائها الثلاثة كتبت قصة واحدة فقط على لسان الحيوان هي قصة " الصرصور المتجول" ، وهي قصة ذات أصل إغريقي للكاتب "أيسوب" والتي تجمع بين الخيال والواقع، وتسرد لنا مضمونا ذو عبرة متمثلة في "الاجتهاد" ،فيكتسب الطفل منها المعرفة وتتيح له الإطلاع على مغزى معين؛ فالنملة ترمز إلى الاجتهاد والعمل بصبر وجد، بينما الصرصور يرمز إلى الكسل اذ يقضي وقته في التسكع والكسل والاستهانة بالعمل، فها هو يخاطب النحلة قائلا:" كيف تقبلين أن تعملي ليأكل غيرك؟ وحياة اللهو والتسكع في السهول أحسن من هذا العمل، فتعالي نغني أيتها الصديقة، تعالي تعالي نغني....[1] فأجابته النحلة قائلة: أنا النحلة المجدة ألا تعرفني...؟ أنا التي أمتص رحيق الأزهار لأصنع منه العسل.

فأجابته في هدوء وتواضع قائلة:"أنا دودة القز صانعة الحرير". وها هو يخاطب الدجاجة والتي أجابته قائلة:" لا

ولكن أقوق حين أبيض"[2].فيخاطب الكلب الذي أجابه أيضا:" أنا الكلب الوفي صديق الإنسان، كنت أطارد

[1]المصدر سابق ، قصة :"الصرصور المتجول"،ج02، ص: 14.

[2]لمصدر سابق ، قصة :"الصرصور المتجول"،ج02، ص: 16.

[3] المصدر نفسه ، قصة :"الصرصور المتجول"،ج02، ص: 30.

ثعلبا استغل فرصة سكون المزرعة وهجم على خم الدجاج، ولولا وجودي لقضى على الدجاجة وصغارها"[3].

ومنه يستنتج المتعلم أسماء و وظائف بعض الحيوانات من مثل: النحلة تصنع العسل بينما دودة القز تصنع الحرير، والكلب وظيفته الحراسة والدفاع عن الإنسان.
كما يتعرف الطفل على وسط عيش الحيوانات فالنحلة والدودة تعيشان في الحقول وسط الأزهار،بينما الكلب يعيش في المزرعة والغابة ،والدجاجة وسط الخم أين تضع بيضها وتأكل الحبوب بينما الثعلب يعيش في الغابة ويأكل اللحم.
وفي قصة"وفاء الغزالة" تذكر الكاتبة ذهول الرجل من وفاء الغزالة لأبنائها وتميزها بعاطفة الأمومة الجياشة قائلة: "وذهل الرجل من وفاء الغزالة لصغيرها فتركها لحالها وعزم على ألا يعود للقنص أبدا".[1] كما وصف القناص جمال عيني الغزالة الواسعتين الجميلتين ،وركضها فوق كثبان الرمل.
كما ذكر عدة أسماء حيوانات مثل: القطة ،الإبل،الحصان، الحيتان .

**3.1.ج. يتعلم المقارنة والتمييز:**

تسعى القصص المقدمة للأطفال في خلق صورة ونشرها على نطاق واسع في أذهان الأطفال ،فيتعلم مهارة المقارنة والتمييز بين الصور والأشياء، وظفت الكاتبة "جميلة زنير" في سلسلتها القصصية العديد من الألفاظ والعبارات التي من خلالها يتعلم الطفل المقارنة والتمييز بين الأشياء من بينها ما يلي:
(عنيفة ≠ هادئة)، (القوي ≠ الضعيف)، (آكلات اللحوم ≠ آكلات الأعشاب).
(القبيح ≠ الجميل)، (الجد والعمل ≠ الكسل والخمول)، (السريعة ≠ البطيئة).
ويميز صفات بعض الحيوانات من مثل:
(الجد والعمل = النحلة)، (الكسل والخمول = الصرصور المتجول)، (الجمال والسرعة = الغزالة).

**3. 1.د. إثراء القاموس اللغوي للطفل:**

للقصة دور مهم في إثراء وتوسيع خيال الطفل واكتسابه للغة الأم، فتوسع من معجمه اللغوي والثقافي بإضافة مفردات جديدة ،وهو ما تحقق في سلسلتنا القصصية "الأقحوان" "لجميلة زنير"حيث وظفت المفردات التالية:

الأماكن: الكوخ- الحديقة- الغابة- المنزل- الثكنة العسكرية- الحقول- البحيرة- القرية- المدينة- الصحراء- البلدة.....الخ.
الحيوانات: النحلة- دودة القز- الكلب- الدجاجة- الصرصور- السمكة- الغزالة.....الخ.
ومفردات أخرى من مثل: ولعه- المغامرة- يرشدونه- المؤونة- عنيفة- شتتهم- حصيرة- القافلة- شردها-استغراب- الأنامل- المتمرس- الذهول- قناعة- غرباء- إثارة- تواضع- دهشة- رعشة الغضب.....الخ.

كل هذه المفردات وغيرها تعمل على إثراء قاموسه ورصيده الفكري المعرفي وتفتح له آفاق جديدة تمكنه من استغلالها في التعبير الشفوي والكتابي بطلاقة فهي مناسبة لهذه الفترة العمرية للطفل.

[1] المصدر السابق قصة:"وفاء الغزالة" ص: 68.

ومنه يمكن استخلاص أن الجانب التعليمي يساهم في استغلال حب الإطلاع والمعرفة لدى الأطفال من أجل تحسين القراءة وتبسيط المعاني.

و تدربه القصص على اكتساب اللغة العربية الفصحى باعتبارها لغة القران الكريم واللغة الرسمية لتقديم المناهج المدرسية في ظل ازدواجية اللغتين الفصحى والعامية، خاصة في المرحلة الابتدائية.

كما أن الجانب التعليمي يساعد في تربية الطفل عن طريق ما يتلقاه من المدرسة أو من البيت أو المجتمع من آداب وأخلاق من خلال غرس قيم الدين الإسلامي الحنيف.

**2. الجانب التعليمي الاجتماعي في قصص الأطفال في السلسلة "الأقحوان"**

عند قراءة الطفل لسلسلة القصصية "الأقحوان" "لجميلة زنير" يتعلم منها أمورا أخرى خارج مدرسته، فيصبح قادرا على التأقلم مع محيطه ، وفق آداب وأخلاق ديننا الإسلامي الحنيف، ونجمل هذه الآداب فيما يلي:

**1.2. يتعلم عادات اجتماعية وأخلاقية مختلفة**

الأسرة هي الوحدة الأولى والأساسية في تكوين البنى الاجتماعية (المجتمع)، وحتى يكون هذا الطفل ذو فعالية وقيمة معتبرة يجب عليه أن يتحلى بمجموعة من مبادئ وصفات المجتمع التي تؤهله للعيش في أمان واستقراره داخله

و تقول الكاتبة نورة بن أحمد بن مغيظ الغامدي :"ولأن الطفل ركيزة المجتمع الأولى، لذا لا عجب أن نرى المجتمعات المتطورة توجه اهتمامها إلى العناية بالطفولة والقيام على أمرها في شتى النواحي الاجتماعية والأسرية والتعليمية..... وغيرها ، وتقديم كل ما يمكن أن يسهم في الرقي بالطفولة، كما أن تنوع الأساليب والوسائل التربوية مسألة هامة، ذلك لأن فلسفة المجتمع وأهدافه والبيئة الاجتماعية والفروق الفردية بين الأفراد ومستوى ثقافتهم أمور يلزم مراعاتها للنهوض بالعملية التربوية".[1]

وحتى نتحصل على مجتمع متطور اجتماعيا وخلقيا، يجب أن يتسلح الطفل بالمواصفات المرغوبة والمبادئ الملائمة والقيم الأخلاقية الحميدة ويمتلك زادا معرفيا وثقافيا قويا ومن بينها:

1.2.أ. التعايش:

قيمة يجب توفرها في قصص الأطفال حتى يتعلمها الطفل ويتحلى بها لكي يعيش بسلام وأمان مع أفراد المجتمع، وهذا ما يتضح لنا جليا في قصة "الشاب المغامر" فتقول الكاتبة : «عاش مهدي جزءا من شبابه يعمل مساعدا لأبيه في أمور البيع والشراء".[1]كذا في عبارة :"ولشدة ولعه بالسفر والمغامرة استأذن والده للخروج للتجارة بالبلدان المجاورة حتى يتعرف على أحوال الناس وطرق معيشتهم فشجعه والد ودعا له بالتوفيق".[2]

2. 1.ب. الانتماء:

---

[1]نورة بنت أحمد بن مغيض الغامدي: قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق، دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية
وآدابها، تخصص آداب الطفل، المملكة السعودية، جامعة أم القرى، (2011/2010)، ص: 105.

وهي قيمة من خلالها يشعر الطفل بالانتماء إلى أسرته ومجتمعه، حيث يشعر بالأمان والاطمئنان، ونتمثلها في قصة "سر الجوهرة المفقودة" في قول الكاتبة: " حاولت البنت أن تقنع والدها بضرورة الخروج ولكنه كان يرفض معللا ذلك بالتعب.....استدعت أحد أصدقاءه لعله يخرجه من عزلته.....استطاع أن يقنعه بالخروج للمدينة والعيش بسلام".[3]

1.2.ج. التشاور:

المشاورة صفة أخلاقية نص عليها الله تعالى في القرآن الكريم لأهميتها لقوله: ﴿والذين استجابوا لربهم

وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون(36) ﴾.[4].

والتشاور قيمة أخلاقية يجب على الطفل التحلي بها سواء داخل الأسرة أو خارجها في المجتمع مع أقرانه أو الأشخاص الأكبر سنا منه، ونجدها في قصة "الشاب المغامر" حين تقول الكاتبة:" استأذن والده للخروج من البلد

للتجارة[5]"[1]، وفي قصة "الجندي الصغير" فيقول:" خاطبه أحد أفراد القافلة -السلام عليكم، جنود من جيش التحرير ينوون المبيت عندكم الليلة، فماذا ترون؟".[6]

ومن خلال هذا يتضح أن الطفل يكتسب صفة التشاور ويعتمدها في اتخاذ قراره، حيث يقوم بمشاورة أهله في البيت، أو أصدقاءه ومعلمه في المدرسة.

وعليه تعد القيم الاجتماعية تلك المبادئ والمعايير التي يكتسبها الطفل وتضبط علاقاته بالآخرين ويصبح

له القدرة على قضاء حوائجه ماديا ومعنويا ويكون فردا سويا في المجتمع، وهذا هو الهدف الأساسي من

قصص الأطفال في السلسلة القصصية "الأقحوان".

**2.2. التخلص من السلوكات الخاطئة**

يكتسب الطفل الكثير من السلوكات الخاطئة خاصة في مرحلة الطفولة، لأنه تعلمها من أحد الأشخاص ،

وبالتالي تؤثر على تصرفاته وهذه السلوكات موجودة عند جميع الأطفال، فالطفل منذ ولادته يسعى إلى تحقيق رغبته وحاجاته.

وقد استخدمت"جميلة زنير" العديد من المصطلحات التي تدل على السلوكات الخاطئة في سلسلتها القصصية "الأقحوان" نذكر منها:

2.2.أ. الغرور:

---

[1] المصدر السابق،قصة:"الشاب المغامر"،ج01،ص:06

[2]المصدر نفسه،قصة:"الشاب المغامر"،ج01،ص:06

[3]المصدر نفسه،قصة:"الجوهرة المفقودة"،ج02،ص:.76

[4] سورة الشورى،الاية:36.

[5]الصدر سابق ،قصة :"الشاب المغامر"،ج01، ص: 09.

[6]الصدر سابق ،قصة :"الجندي الصغير"،ج03، ص: 41.4.

الغرور سلوك سيء عند الأطفال ، وهو ظاهرة متفشية ولها انعكاسات سلبية على الطفل سواء مع أسرته أو مع أصدقائه حيث يعرفه الدكتور هاشم الحسيني: " هو عبارة عن نظرة خاطئة إلى الذات، إذ لا يقدر الإنسان قيمة
نفسه بالمعيار الصحيح، ويقال إنه يتمتع بقدرات لا يتمتع بها أصلا، الغرور يدفع الشخص إلى التصرف بطريقة
متعجرفة مع الآخرين المستندة إلى الثقة بالنفس غير المبررة وغير مبنية على أسس صحيحة، إذ أن الغرور هو نوع
من سوء تقدير الذات".[1]

فنجده واضحا في قصة "مرجانة" فتقول: " كان الغرور والحقد يملأ قلبها فخافها الآخرون ،وابتعدوا عنها خشية التصادم معها".[2]

2.2.ب. العناد والتهور:

العناد هو التمسك بالرأي الشخصي للفرد سواء كان على صواب أو خطأ، وهو سلوك خاطئ منتشر بكثرة عند فئة الأطفال، ومن أجل التخلص منه ذكرته الكاتبة "جميلة زنير" في السلسلة القصصية "الأقحوان" في قصة "الصرصور المتجول" المصمم على رأيه بعدم العمل فيقول: " أنتم تحسدونني على لوني الذهبي وصوتي الرخيم، ثم أن اللهو في السهول والغناء والرقص في الحقول أسهل من العمل، فتعالوا أيها الأصدقاء نغني.....تعالوا نغني.....".[3]

بينما التهور هو تصرف الطفل باندفاع دون تفكير أو تقدير لعواقب التصرف الذي يقوم به، فمن الممكن مثلا أن يقوم الطفل بقطع الطريق قبل أن يتأكد من خلو الشارع من السيارات.

وهذا ما نجده في قصة "الطفل الشقي"بقول الكاتبة:"كان رمزي متهورا يجازف بنفسه من أجل أن يتسلى فهو يتعلق بمؤخرة الشاحنات التي تعبر حارتهم، ويركبها حين تتوسط الحي ويقفز منها عندما تكون بصدد
المغادرة ، ولقد نبهه إخوته إلى خطورة فعلته ونصحه أبواه ولكنه لم يهتم"[4]

وهذا ما نجده في قصة "الطفل الشقي"بقول الكاتبة:"كان رمزي متهورا يجازف بنفسه من أجل أن يتسلى فهو يتعلق بمؤخرة الشاحنات التي تعبر حارتهم، ويركبها حين تتوسط الحي ويقفز منها عندما تكون بصدد المغادرة، ولقد نبهه إخوته إلى خطورة فعلته ونصحه أبواه ولكنه لم يهتم".[4]

2.2.ج. الخوف:

---

[1]تعريف الغرور: المصدر، https.www.ommahas.com/ 2017 هاشم الحسيني، زيارة الموقع في 2022/05/28
التوقيت 14:00.2022 .

[2] المصدر السابق ، قصة: "مرجانة" ،ج3 ، ص: 31.

[3] المصدر نفسه، قصة :"الصرصور المتجول"، ج2، ، ص: 10.

4المصدر نفسه، قصة :"الطفل الشقي"، ج2،ص: 42.

[4] المصدر نفسه، قصة :"الطفل الشقي"، ج2،ص: 48

الخوف أو المخافة أو الخشية هو الشعور الناجم عن الخطر أو التهديد المتصور ويحدث في أنواع معينة من الكائنات الحية، ويقوم بدوره بالتسبب في تغيير الوظائف الأيضية والعضوية، ويفضي في نهاية المطاف إلى تغيير السلوك مثل الهروب، الاختباء أو التجمد تجاه الأحداث المؤلمة التي يتصورها أو يعيشها الفرد.

وينشأ الخوف نتيجة التعرض لحادثة ما كالخوف مثلا من ركوب الدراجة أو السيارة مثلا، أو الخوف من الوسائل الحادة مثل السكين نتيجة التعرض للأذى منها، أو الخوف من الأشياء المخيفة مثل المسدس أو الزواحف أو الأفاعي والسحالي والتماسيح والظلام أو من المرتفعات ،أو الخوف من الموت أو من فقدان الأحباء ،ويتضح ذلك من خلال قصة "الطفل الشقي": في قول القاصة:" وحين عرفوا أنه غريب تائه، عرضوا عليه مصاحبتهم، فقبل خوفا منهم، فقادوه إلى إحدى البنايات المهجورة...."[1].

وكذلك في قولها:"....وأسرع الوالد إلى مركز الأمن حتى يستلم ابنه الذي كان في أشد حالات القلق والخوف والحزن....."[2].

وكذا في قصة "سر الجوهرة المفقودة" في قولها: "كان الليل قد أقبل حين أخذت تستجمع قوتها ولكن الخوف دهمها لدى سماعها لوقع خطوات خلفها....."[4].

ونلخص أهم الجوانب التعليمية في هذا الجزء كما يلي:

الشكل رقم 1: الجانب التعليمي الممنهج والاجتماعي للسلسلة "الاقحوان".(من اعداد الطالبتين).

[1] المصدر السابق ،قصة: "الطفل الشقي"،ج02،ص:58.

[2] المصدر السابق ،قصة: "الطفل الشقي"،ج02،ص:60.

[3] المصدر نفسه، قصة:"سر الجوهرة المفقودة"،ج02،ص: 84.

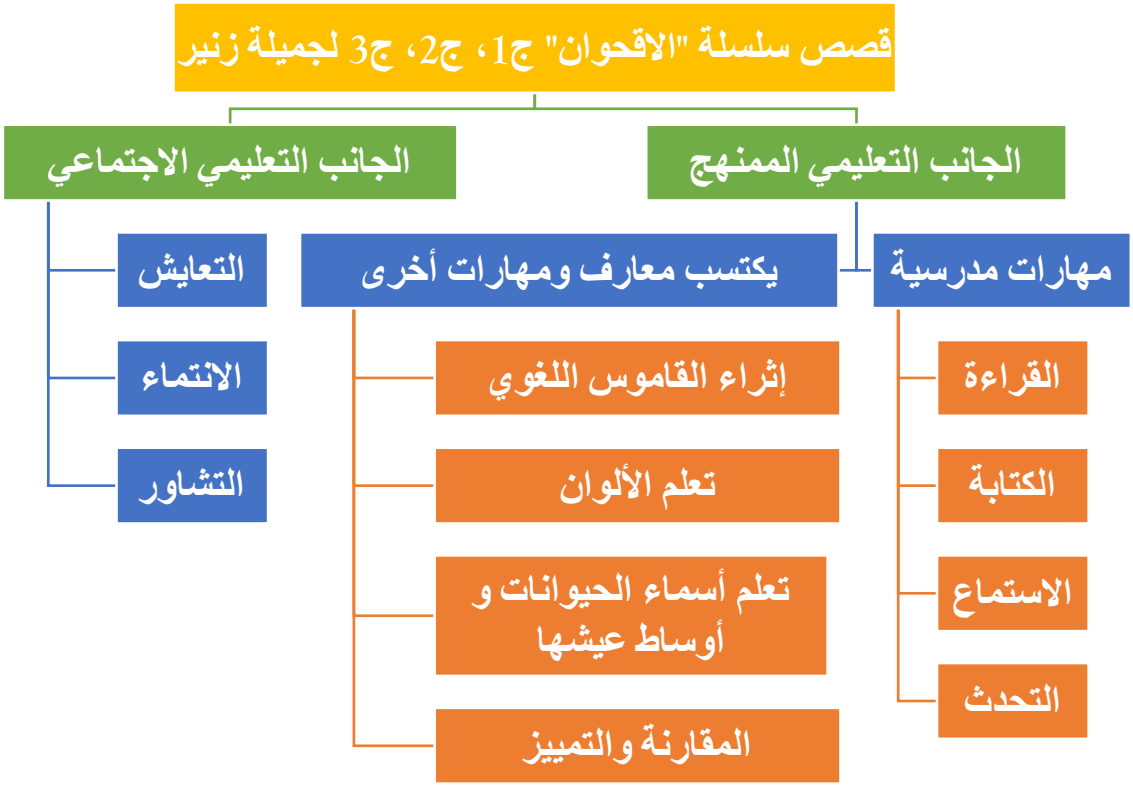


## II. الجانب التربوي في قصص سلسلة "الأقحوان"

الجانب التعليمي التربوي هو مجموعة الأهداف التي يسطرها الكاتب أو المربي بغية تنشئة أجيال ذات شخصيات سوية، وحاملة للقيم الأخلاقية السامية التي يدونها لهم من خلال قصصهم الأدبية المتنوعة.

"فهي تلك القيم التي تراعي الجوانب الخلقية والسلوكية والنفسية لدى الناشئة كما أنها تنمي فيه الحس الإنساني لما حوله من مخلوقات".[1]ومنه تضع الكاتبة صوب عينيه القيم التربوية والخلقية والنفسية والسلوكية التي تريد غرسها في الطفل أثناء الكتابة.

### 1.مفهوم الجانب التربوي الديني الأخلاقي في قصص سلسلة "الأقحوان"

وهو مجموع الجوانب والقيم التربوية الدينية والخلقية التي يتعلمها الأفراد من تعاليم القرآن والسنة النبوية.و هي تلك القيم التي تقوي ارتباط الطفل بخالقه وبمن حوله من البشر وأيضا تلك المبادئ الإنسانية الراقية التي يكتسبها من الصغر، ويعد العامل الديني العنصر الأساسي في حياة الإنسان منذ الميلاد إلى الموت.

وفي قصص "الأقحوان"لجميلة زنير جوانب تربوية إسلامية كثيرة بداية بتكوين عقيدة الطفل الصحيحة،

و أخلاق الإسلامية والتي سنذكرها كالآتي:

#### 1.1. التوكل على الله

توكل العبد على ربه في جميع أمور حياته الدنيوية والتسليم له والرضا بما قدره عليه من أقدار سعيدة أو حزينة، أي الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره ونرصد هذا من خلال المثال

[1]حسين عبروس: أدب الطفل وفن الكتابة ، ص: 82، (م،س).

التالي في قصة "سر الجوهرة المفقودة" في قول الكاتبة: "... لكنها عجزت، فأوكلت أمرها لله وبدأت تسترجع هدوءها"[1]، تجسد هذه العبارة -أوكلت أمرها لله-وهي أسمى خلق ديني وهو حق التوكل على الله وحسن الظن به وبعطاياه المدهشة وبيقين المظلوم التام لنصرته على الظالم، وهدف الكاتبة "جميلة زنير" في هذه القصة هو زرع حب الله وحسن التوكل عليه وبه في نفوس الأطفال وأن من يكن مع الله يكن الله معه في كل شيء وفي كل أمر لقوله تعالى: ﴿ وعلى الله فليتوكل المؤمنين(122) ﴾.[2] وقوله تعالى: ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه(03) ﴾[3].

**2.1. الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي**

إن العمل بتعاليم الدين الإسلامي، وما يمليه علينا من مبادئ دينية تسيّر نهجنا، وما يساهم في تحقيق السلام النفسي والتوافق الاجتماعي في جميع مجالات الحياة، ولقد برزت هذه المبادئ في السلسلة القصصية "الأقحوان" لجميلة زنير من خلال هذه الأمثلة:

**2.1.أ. الاستئذان:** مبدأ من مبادئ الدين الإسلامي وعليه يجب أن تسود هذه الصفة في مجتمعنا ويتحلى بها أطفالنا، وهذا ما يتجلى في قصة "الصرصور المتجول"في قول الكاتبة:" من فضلك، قل لي أين كنت؟" [4]

وكذا في قصة "مرجانة"قولها "إنني أستأذنك في أن أطلب منك مساعدتي". [5]

وكذا قصة "الشاب المغامر"في قولها: " ولشدة ولعه بالسفر والمغامرة استأذن من والده الخروج للتجارة".[6]

**2.1.ب. تقبل الآخر**: هي صفة حميدة يجب أن يتحلى بها الإنسان السوي حتى يعيش باحترام مع أفراد أسرته ومجتمعه وعلى الوالدين أن يغرسا هذا السلوك في أطفالهم، وهذا ما نجده في قصة الجندي الصغير:".. الذي خاطبه أحد أفراد القافلة قائلا :

السلام عليكم، جنود من جيش التحرير ينوون المبيت عندكم الليلة.

وعليكم السلام جميعا".[7]

رد الرجل قبل أن يندفع نحو الجريح ويحمله إلى الداخل بينما انشغل الجنود بإنزال الأسلحة عن ظهور

الحيوانات وإخفائها في أحد الأكواخ المهجورة.

ومنه فإن صفة تقبل الآخر والتعايش معه ومساعدته هي من أهم صفات المسلم التي يجب نشرها بين أفراد مجتمعنا وأطفالنا.

**2.1.ج. إلقاء تحية الإسلام:** إن تحية الإسلام هي قول الفرد عند إلقاء التحية "السلام عليكم،وبصيغة الجمع

---

[1] المصدر السابق، قصة:" سر الجوهرة المفقودة"، ج02 ، ص: 84

[2] سورة آل عمران. الآية :122،ص:66.

[3] سورة الطلاق. الآية :03،ص:558.

[4]المصدر السابق ، قصة:"الصرصور المتجول"، ج02، ص:22.

[5] مصدر نفسه ، قصة:"مرجانة"، ج03، ص:85.

[6] مصدر نفسه، قصة :"الشاب المغامر"،ج01، ص:06

[7]مصدر نفسه ، قصة:"الجندي الصغير "، ج01، ص:42

سواء كان يسلم على واحد أو جماعة، وتكون صيغة رد السلام هي قول: " وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته"،

وقد زيد في الرد رحمة وبركة لقوله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها، إن

الله كان على كل شيء (86) ﴾[1].

إن لإفشاء السلام والالتزام بتحية الإسلام الكثير من الفوائد التي تعود على الفرد والمجتمع منها: المحبة والألفة بين المسلمين وزيادة الرابطة وتقوية وحدتهم والتحامهم، وهذا ما يتجلى في قصة " الجندي الصغير"

"السلام عليكم، جنود من جيش التحرير ينوون المبيت عندكم الليلة"

" وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته جميعا".[2]

كانت هذه جل الجوانب التربوية والدينية والأخلاقية التي تواجدت في قصص السلسلة إذ كان لها وقع وأثر كبير في نفوس المتلقين الصغار في تعليهم أهم ما أمرنا به ديننا الحنيف من أخلاق ومبادئ ليعم الأمن والاستقرار وكذا النظام بين أفراد المجتمع.

## 2. الجانب التربوي الاجتماعي والصحي في سلسلة " الأقحوان"

### 1.2. تكوين علاقات اجتماعية وزرع قيم أخلاقية في المجتمع

إن القيم الاجتماعية تمثل الركيزة الأساسية التي ينبني عليها المجتمع، فبصلاحها يصلح حاله ويزدهر وبزوالها يختل توازنه وتكثر مشاكله، ومن بين هاته القيم نذكر: الصدق، العدل، المساواة.....الخ.

تلك القيم التي تجعل الطفل قادرا على التعامل مع غيره من أفراد مجتمعه وهو بذلك يرى نفسه فردا من أفراد المجتمع كامل الحقوق والواجبات، وعليه أن يقوم بتلك الأعمال التي تعود عليه بالنفع، كما تعود على غيره بالفائدة، وذلك لأن الإنسان اجتماعي بطبعه، لا يمكنه العيش خارج وسط اجتماعي.[3]

إذ نلمس هذه الجوانب التربوية والاجتماعية في السلسلة القصصية "الأقحوان" لجميلة زنير من خلال الأمثلة الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 1: القيم الاجتماعية في السلسلة القصصية "الاقحوان" لجميلة زنير

| القيم الاجتماعية الاجتماعية االحميدة | القصة | الأمثلة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| تحرير الوطن من | الجندي الصغير | - الشيخ انشغل بمراقبة المكان..... | ص46 |

[1] سورة النساء ،الآية:86،ص:93.

[2] المصدر السابق،قصة "الجندي الصغير" ،ج01،ص: 44.

[3] ينظر حسين عبروس:أدب الطفل وفن الكتابة ،ص:83،82،(م،س).

| | | | |
|---|---|---|---|
| **قبل جميع فئاته** | | - انشغلت الجدة ببسط الحصير والفرش.<br>- تفرغت الأم لتحضير العشاء. | |
| **العمل وطلب الرزق** | الشاب المغامر | - استأذن والده في الخروج للتجارة بالبلدان المجاورة. | ص06 |
| **رد الأمانة إلى أهلها** | الصياد الأمين | قرر أن يرد عليه أمانته، فحمل العلبة وقصد دار البلدية. | ص88 |
| **وفاء الحيوانات لأصحابها** | الكلب الوفي | هب الكلب واقفا وأخذ ينبح وهو يتحرك فوق الصخرة يبحث عن المكان الأنسب للوصول لصديقه وألقى بنفسه في الماء واتجه نحوه ودفعه نحو الصخرة التي تعلق بها رضا. | ص120 |
| **الكسل والتسكع بدل العمل** | الصرصور المتجول | - كانت جميع الكائنات تنطلق في الصباح الباكر بحثا عن القوت، بينما يكتفي الصرصور بالتقاط ما يجده قد تناثر على الأرض من فتات زملائه الذين كانوا ينتقدونه.<br>- أنتم تحسدونني على لوني الذهبي وصوتي الرخيم، ثم إن اللهو في السهول والغناء والرقص أسهل من العمل فتعالوا يا أصدقاء نغني ونرقص، تضاحك الجميع لسذاجته وغفلته وعبثه | ص08<br>ص10 |
| **العناد والتهور** | الطفل الشقي | كان رامي متهورا يجازف بنفسه من أجل التسلية، فهو يلتصق | ص42 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | بمؤخرة الشاحنات التي تعبر حارتهم. | |
| **الطمع** | سر الجوهرة المفقودة | - هذا ما كان يظهره ،أما ما كان يخفيه فهو خوفه على أموال عمه أن تنتقل إلى أيدي الغرباء مادامت هذه البنت الوريثة الوحيدة لأموال والدها.<br>- أيها المجرم: كيف تقتل أهلك من أجل المال؟ | ص68<br>ص80 |
| **الاعتذار والعمل بالنصيحة** | الطفل الشقي | - وبمجرد أن رأى الطفل والده ارتمى في أحضانه باكيا وهو يعتذر ويعده أن يعمل بالنصيحة فلا يتعلق بالشاحنات مرة أخرى. | ص58 |
| **حب عطاء الله – المطر- حتى لو حرمنا من اللعب** | لينا والمطر | - ما هذه الأمطار وأنا أريد الخروج للعب.<br>- هذا هو الذي يبلل شعري ويحرمني من اللعب طول النهار.<br>- أمي: لقد جفت الحنفيات من الماء.<br>الأم: لأن الله حبس عنا الماء فنضبت الأودية وتناقصت مياه السدود.<br>-واستجاب المطر لتوسلاتها بالانهمار. | ص110<br>ص124 |
| **الرفق بالحيوان وعدم إيذائه** | منوبة المحبوبة | - أرى أن نأخذها إلى البيت المهجور فهو يحميها من البرد والمطر.<br>- عند ركوب سمير الأرجوحة رفقة منوبة انقبضت ملامحها وانكمشت حول نفسها خوفا من السقوط. | ص09<br>ص20 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **التكبر والغرور** | مرجانة | - اعتزلت الناس أياما طويلة لا تتصل بأحد، وحين غادرت عزلتها كان الحقد يملأ قلبها، فخافها الآخرون وابتعدوا عنها خشية التصادم معها. | ص 30، 31 |
| **الوفاء** | وفاء غزالة | - فرآها مستلقية على جنبها تلهث من شدة التعب والخشف مرتميا عليها يمص ضرعها.<br>- وذهل الرجل من وفاء الغزالة لصغيرها فتركها تذهب لحال سبيلها. | ص66<br>ص68 |
| **السخرية** | الصرصور المتجول | -لا، ولكن أقوق حين أبيض.<br>-وهذا البيض أيؤكل أم يلبس؟ | ص24 |

**المصدر:** من إعداد الطالبيتين بالاعتماد على سلسلة الأقحوان للكاتبة "جميلة زنير".

2.2 **. التحلي بالآداب الأخلاقية الصحية**

تتمثل في مجموع الآداب الأخلاقية الصحية من خلال رصدها في القصص بجميع نواحيها كنظافة البيئة والعمل على العناية بأرضها، الصحة والوقاية من الأمراض...الخ وغيرها من الآداب التي تزيد من إدراك الطفل للأشياء المحسوسة. ونرى "جميلة زنير" قد وظفت منها البعض في السلسلة القصصية "الأقحوان" بأجزائها الثلاثة والتي سنذكر منها ما يلي:

**2.2.أ. العمل والاهتمام بالبيئة**: هو سلوك حميد يجب أن يتحلى به الأطفال من أجل الحفاظ على البيئة التي يعيشون فيها، ونلمس هذا بقصة "الصرصور المتجول":

"توقف الكلب وأجابه لاهثا: كنت أحرس المزرعة وأحافظ عليها حتى لا يهجم ثعلب على خم الدجاج ويقضي عليه ".[1]

" أيها الأحمق كيف ترضى أن تحرس أملاك غيرك؟".[2]

[1] مصدر سابق، قصة :"الصرصور المتجول"،ج02 ، ص: 30.

[2] المصدر نفسه، قصة:"الصرصور المتجول"،ج ،02 ص: 32.

وكذا قصة "لينا والمطر"،".....فيخضر العشب وتنتعش الكائنات".[1]

**2.2.ب الحماية:** هي سلوك اجتماعي يجب أن يشعر به الطفل حتى يتمتع بالأمان والاستقرار، وهذا يتجلى في قصة "الطفل الشقي" من السلسلة القصصية "الأقحوان" لجميلة زنير حين تقول:" وبمجرد أن رأى الصبي والده حتى ارتمى في أحضانه..."[2]، فالوالدان والإخوة هم مصدر الحماية والقوة النفسية والسند الرئيسي في هذه الحياة، وكذا قوله:" ظهر الخوف على وجه الوالد فتقدم من الشاب وتأمله طويلا ثم احتضنه وقال قد اطمأننت لاختياره".[3]

**2.2.ج. النظافة البدنية**: النظافة مبدأ رئيسي وسلوك مهم يجب التحلي به في حياتنا اليومية، فعلى الوالدين والمربين والمدرسين غرس هذه الصفة في سلوكات أطفالنا، وهذا ما حثنا عليه ديننا الحنيف كما يقول نبينا الكريم "النظافة من الإيمان والوسخ من الشيطان" رواه مسلم، وهذا ما نجده في قصة "القطة منوبة المحبوبة" من السلسلة القصصية "الأقحوان" "لجميلة زنير"في قولها :"بقي الأطفال ينظرون إليها بإعجاب شديد وكلهم رغبة في مداعبتها فانطلق فريق يعد الطعام واخر يهتم بنظافتها"[4]

وقد جسدت لنا الكاتبة "جميلة زنير" بعض هذه الجوانب والقيم التربوية الاجتماعية والصحية التي تهدف إلى توعية الطفل تربية وتوجيها في حياته اليومية، وتعتبر هذه الجوانب ذات القيم التربوية من أهم المحفزات لكل النشاطات التي يقوم بها الطفل مما تجعله ينمو نموا سليما خال من العقد والاضطرابات النفسية ويكبر على قيم تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.

ويمكن أن نلخص هذه الجوانب التربوية الدينية الأخلاقية و الاجتماعية والصحية في المخطط التالي:

الشكل رقم 2:الجانب التربوية الديني و الاجتماعي والصحية في سلسلة القصصية "الأقحوان"

[1] المصدر نفسه، قصة "لينا والمطر"، ج02، ص: 105.
[2] المصدر نفسه، ، قصة "الطفل الشقي"، ج02، ص: 58.
[3] المصدر نفسه، قصة "الشاب المغامر"، ج01، ص: 44.
6 المصدر نفسه، قصة "منوبة المحبوبة"، ج032، ص: 14.

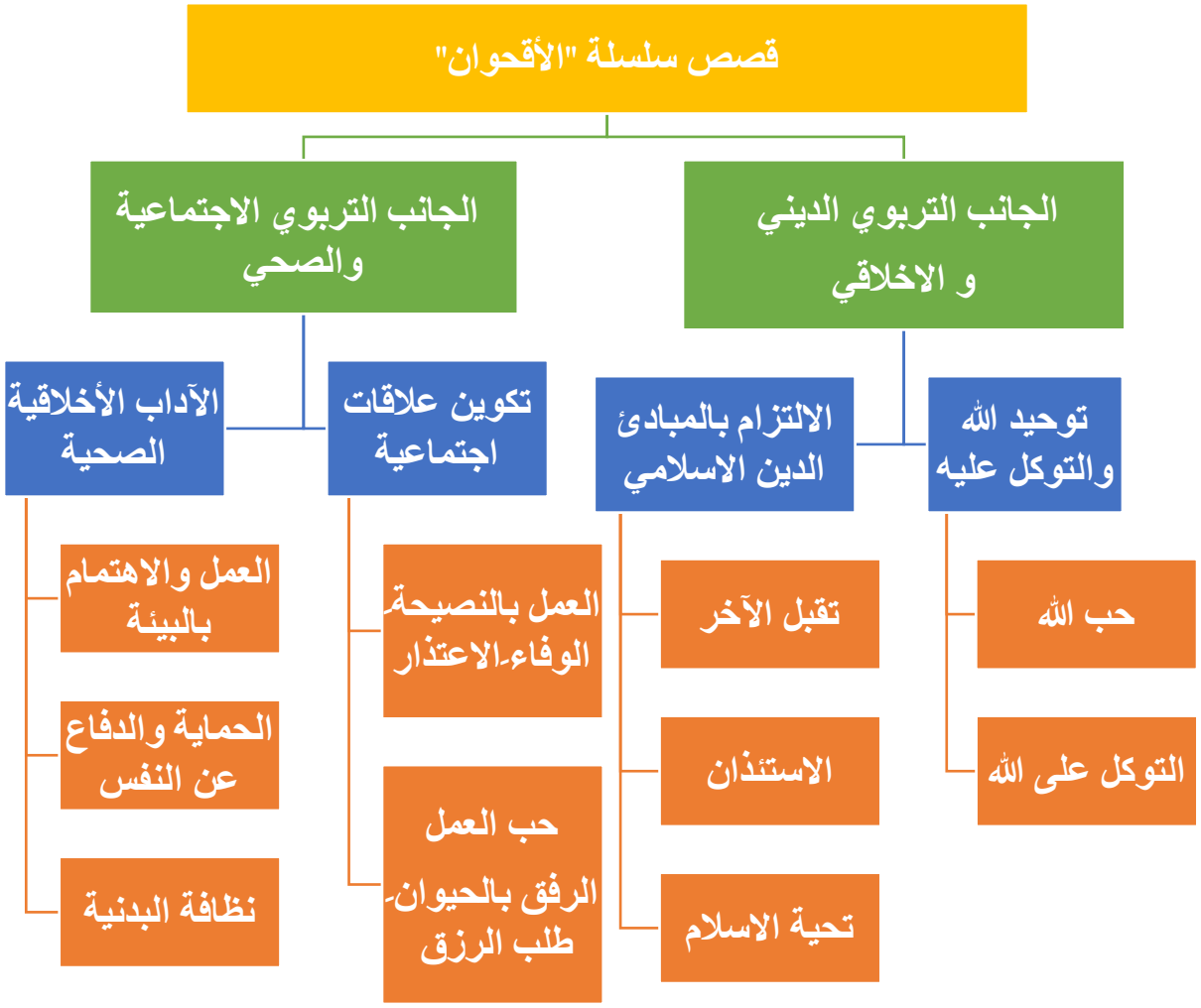


**المصدر:** من إعداد الطالبيتين بالاعتماد على سلسلة الأقحوان.

## III. الجانب النفسي الحركي للأطفال عند سماع قصص سلسلة "الأقحوان"

### 1. مفهوم الجانب النفسي الحركي للطفل عند سماع قصص الأقحوان

يعتمد الطفل في المرحلة الابتدائية على حواسه أكثر من اعتماده على العملية العلمية في اكتشاف العالم والتكيف معه، إذ يتميز النمو الحسي للأطفال ابتداء من سن السادسة بالتوافق البصري والسمعي واللمسي والشمي والتذوقي، والذي يكتمل بالتدريب في نهاية هذه المرحلة مع وجود بعض الصعوبات الحسية عند كثير من الأطفال.

فالطفل في هذه المرحلة يستطيع التمييز بين الألوان والأشكال، وهذا ما نجده بكثرة في قصص" الأقحوان" .

أما النمو الحركي فيبدو واضحا في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة، فنجد الطفل يواصل حركاته المستمرة فلا

يستطيع أن يصمت لفترة طويلة، فيجري، يقفز، ينط بالحبل.....الخ، كل هاته النشاطات لها دور كبير في تنمية

الحركي، وترتبط هذه المهارات باستعداد الطفل بأنشطة القراءة والكتابة وغيرها.

## 2. المضامين النفسية وآثارها على الطفل

تبرز المضامين النفسية بصورة واضحة في السلسلة القصصية التي نحن بصدد دراستها منها: الحب، الندم، البكاء، الفرح، السخرية، الغرور...الخ.

### 1.2. المضامين التي تعبر عن نفسية وسلوك الطفل

**1.2.أ. حب الوطن:** فحب الوطن من الإيمان، ويجب على كل فرد التحلي بها، ويجب على الأولياء زرعها في نفوس أطفالهم منذ الصغر كي تكبر هذه العاطفة معهم، لمعرفة قيمة الأرض والوطن الغالي الذي يجب أن نضحي في سبيله بالنفس والنفيس.

كما قال الدكتور عبد الرحمان السخاوي:" ثلاث خصال في ثلاث أصناف من الحيوان،الإبل تحن إلى أوطانها وإن كان عهدها بها بعيدا، والطير إلى وكره وإن كان موضعه مجدبا، والإنسان إلى وطنه وإن كان غيره أكثر نفعا ."[1].

ويظهر حب الوطن جليا في قصة "الجندي الصغير" فيقول: "السلام عليكم، نحن جنود من جيش التحرير الوطني

..... ليرى الجنود قد تأهبوا للرحيل كلهم عزم وإصرار في الدفاع وتحرير الوطن من المستعمر".[12]

فحب الوطن شعور يجب غرسه في كل فرد للحفاظ عليه لأنه المكان الآمن الذي يحتوينا ونعيش فيه بسلام وحرية.

**1.2.ب. البكاء والفرح:** البكاء أحد التعابير التي تظهر على وجه الإنسان بواسطة الدموع وذلك نتيجة التعرض لبعض المواقف الانفعالية كالفرح والحزن والألم.....الخ.فيقول عز وجل في: ﴿ وإنّه هو أضحك وأبكى(43) ﴾[2].

فالبكاء ظاهرة نفسية عامة مشتركة بين جميع البشر، وغالبا ما يكون مصحوبا بالدموع فتنتج الراحة النفسية والترويح عن النفس والتقليل من الضغط النفسي ويتجلى ذلك في قصة "الطفل الشقي": " وبمجرد أن رأى الصبي والده ارتمى في أحضانه باكيا وهو يعده أن يعمل بالنصيحة".[3] وقوله: " تضاحك الجميع لسذاجته وغفلته وعبثه".[4]

ومنه يمر الطفل بمشاعر مختلفة تارة باكيا وتارة ضاحكا حسب حالته النفسية إما حزينا أو فرحا.

---

[1] عبد الرحمان السخاوي: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحداث المشتهرة على الألسنة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2016، ص: 297.

[2] المصدر السابق ،قصة "الجندي الصغير" ،ج01،ص:55.

[2]سورة النجم ،الاية :43،ص:52.7

[3] المصدر السابق، قصة"الطفل الشقي"،ج02،ص:43.

[4]المصدر نفسه،قصة "الصرصور المتجول"،ج01،ص:25.

## 3. أثر القصة النفسي والحركي على الطفل عند قراءة قصص سلسلة "الأقحوان"

تعتبر القصة أداه فعالة تعكس الواقع ضمن أحداث متتالية تصاغ بطريقة فنية تهدف إلى نشر القيم المختلفة التي يجب أن يتحلى بها الطفل لينشأ مندمجا مع مجتمعه، كما تنمي قدراته الفكرية والإبداعية والنفسية التي نذكر منها:

### 1.3. الأمان والاستقرار

الأمان والاستقرار عاملان أساسيان في تشكيل نفسية الطفل ويكتسبهما من:

**الأسرة:** تعد الأسرة النواة الأساسية للطفل يترعرع فيها، وهي مصدر أمانه وموطن استقراره والتي بدورها تقوم ببناء الشخصية النفسية للطفل وذلك من خلال وسائط المجتمع.

**. المدرسة:** مؤسسة تربوية اجتماعية، يتعلم فيها الطفل العلم والقيم المختلفة وتشكل مصدر أمان واستقرار له وسط أقرانه ومدرسيه.

**المجتمع**: هو وسط عيش الأفراد، ويجب أن يكون المجتمع مستقرا آمانا، مزودا بالتعاليم الإسلامية،

خالي من الآفات الاجتماعية والجرائم، فإذا صلح المجتمع أنتج فردا صالحا، مستقرا، والعكس إذا فسد

المجتمع أنتج فردا مضطربا مجرما، وهذا ما جاء في قوله تعالى:" وهذا البلد الأمين3"[11].سورة التين.

**1.3.أ. الثبات والتوازن وتقليل الحركة**: قراءة القصص لها دور أساسي وفعال في اتزان الطفل نفسيا وحركيا، لأن الطفل يستهوي الحكي والسماع للأحداث المشوقة مما يبعث نوعا من الهدوء والاستقرار النفسي عند استمتاعه بمطالعة هذه القصص وثباته في مكانه ،مما يزيد في انتباهه وتركيزه على واقع وأحداث القصة.

**1.3.ب. تنمية مهارة التفكير الإبداعي:** تفكير الطفل يتطور تدريجيا كلما تقدم في العمر، وهذا بواسطة عدة وسائل منها: الرسم، القراءة، الحساب والعد، الكتابة، قراءة القصص والكتب...الخ، حيث تتسع آفاق تفكيره عند ممارستها وبواسطتها يستمتع بمواهبه ورغباته مما يزيد في إثراء خياله، ويزرع روح الإبداع والفن لديه.

ويمكن تلخيص هذه العناصر المذكورة سابقا في المخطط التالي:

الشكل رقم 3: الجانب النفسي و الحركي لقصص سلسلة"الأقحوان" لجميلة زنير.

[1] سورة التين الاية:03،ص:.....

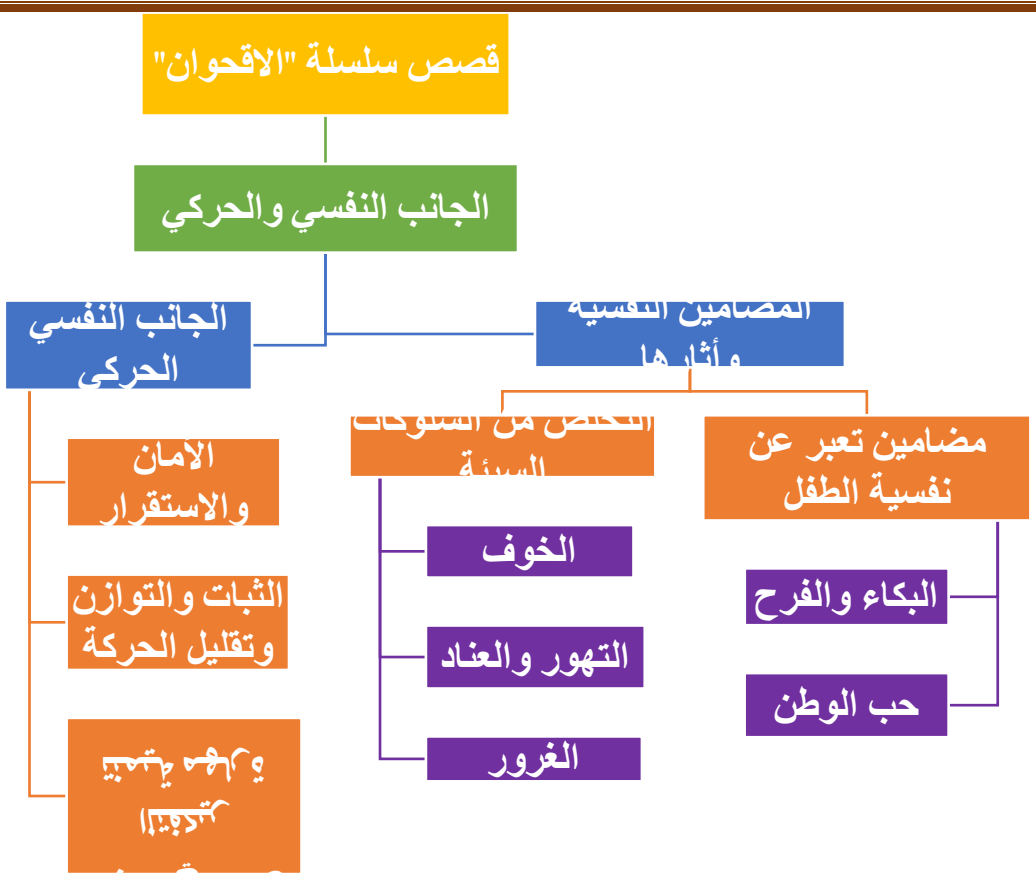


**المصدر:** من إعداد الطالبيتين بالاعتماد على سلسلة الأقحوان للكاتبة جميلة زنير.

وعليه يمكن القول بأن هذه الجوانب التعليمية والتربوية سواء كانت أخلاقية دينية أو اجتماعية صحية أو نفسية حركية هي الركيزة الأساسية التي يجب غرسها في نفوس وعقول الأطفال عند تربيتهم تربية سليمة سواء في المؤسسات التعليمية أو في البيت أو في المجتمع.

ذلك لما تتضمنه من قيم وأبعاد تربوية تعليمة وأيضا لكي ينمو نموا نفسيا سليما خاليا من العقد والاضطرابات النفسية فيكتسب شخصية قوية يتمكن من تحقيق ميولاته ورغباته في المجتمع.

# الخاتمة

في نهاية بحثنا الشيق والممتع توصلنا إلى أن القصة الموجهة للطفل فن أدبي نثري له أنواعه وآلياته وفنياته ، وأثناء الكتابة ، يجب مراعاة المراحل العمرية للطفل وتهدف القصة إلى الترفيه والتسلية كما تهدف إلى غرس القيم و الصفات و الفضائل السامية و العادات الحسنة في نفوس الناشئة.

-تميزت البنية النصية في سلسلتنا القصصية بغلاف متقن الطبع ،فكان لامعا ،ورقه من النوعية الجيدة مزين بصور ورسومات وألوان زاهية وجذابة.

- وفي البنية السردية من سلسلتنا ركزت الكاتبة على شخصيات واقعية لأن تعرض واقعه المعاش فيتفاعل معها ويعيش أحداث .

- أما توظيفها للخيال فكان قليلا جدا أقتصر على نص واحد.

- تعاملت مع المكان بذكاء فوظفت أماكن مفتوحة كالمدينة وأخرى مغلقة كالكوخ .

- أما الزمان في نصنا فقد طغى عليه استعمال الزمن الماضي كونها تسرد وقائع حدثت في زمن ماض.

- استخدمت الكاتبة مجموعة من التقنيات منها تقنية تسريع السرد لتجاوز التفاصيل التي رأتها غير مهمة . كما ورد في قصة "الجوهرة المفقودة "كبرت الصبية".

- السرد المباشر وكان غرض الكاتبة منه جعل القصة و كأنها تجربة حقيقة عاشها هذا القارئ أو قام بها ولم تلجأ الكاتبة إلى الاسترجاع .

- أما الوصف فقد كان متوازنا مع السرد حيث تجلى الوصف في المجموعة بصورة جلية واضحة.

- وكانت الأحداث محبوكة بشكل جيد بما يتناسب والمراحل العمرية للطفل .

- اعتمدت في بنائها اللغوي على ألفاظ وتراكيب سهلة،ـ لكن هذا لاينفي وجود بعض الكلمات الصعبة مثل نضبت، الهلل ، المدرار ، مغتما بهدف إثراء قاموس الطفل اللغوي وترقية ألفاظه.

- أسلوب قصص سلسلتنا كان بسيطا ومشوقا في الآن نفسه ،وتراوح بين الخبري والإنشائي المناسب للحكي .

- وظفت الكاتبة الصور البيانية والمحسنات البديعية التي تظفي للقصص جمالية فنية وتنقل المعنى من العقل إلى الإحساس.

- وتحتوي السلسلة القصصية على قيم تعليمية عديدة منها القراءة والكتابة والصرف والنحو والإملاء والتعبير الشفوي والكتابي.

- وتشتمل على قيم تربوية مثل التعايش وتقبل الآخر، حب الوطن، الانتماء، التوكل على الله ، الاستئذان، الالتزام مبادئ الدين الإسلامي.

-كما تضمنت سلسلة الأقحوان مجموعة من القيم الاجتماعية منها تحرير الوطن من الأعداء والحفاظ عليه كقصة "الجندي الصغير" ،رد الأمانة إلى أهلها كما ورد في قصة "الصياد الأمين"،محاربة التكبر و الغرور مثل "قصة مرجانة"، الطمع كما في قصة"الجوهرة المفقودة".

-كما تشتمل على قيم نفسية وحركية فتهذب نفسيته.

الكاتبة "جميلة زنير" وفقت لحد كبير في الجمع بين المكون التعليمي والتربوي مع المكون الجمالي الفني فكانت ثمرة التلاحم قصصا نموذجية رائعة ذات فائدة كبيرة للأطفال.

وختاما فموضوع بحثنا مهم يحتاج إلى تعمق في الدراسة وقد اغترفنا غرفة من بحر العلم ،لذا نقدم بعض التوصيات. فندعوا الطلبة إلى الاهتمام أكثر بأدب الطفل ، وذلك من خلال دراسة زوايا أخرى منه.

# قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم:برواية حفص عن عاصم ، بالرسم العثماني،دار ابن الجوزي للطباعة ، مدينة عبور،عمان، ط1، 2009.

**المصادر:**

2. جميلة زنير: سلسلة الأقحوان، دار العلم والمعرفة للنشر والتوزيع: ج1،ج2،ج3، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،ط1، 2012.

**المراجع باللغة العربية:**

3. إبراهيم محمد عطية: عوامل التشويق للقصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر،ط1994،1.

4. أحمد زلط: أدب الأطفال أصوله و مفاهيمه و رواده، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة،ط4 ،1997.

5. أحمد زلط: أدب الطفل العربي: دراسة معاصرة في التأهيل والتحليل،دار هبة النيل للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 1998.

6. أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 1991.

7. أفنان نظير دروزه: الأسئلة والتقييم المدرسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

8. أمد فضل شيلول: أدب الطفل في الوطن العربي، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1 ، 2000.

9. انشراح إبراهيم المشرقي ، أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ،الإسكندرية،مصر،د.ط،2005.

10. انطونيوس بطرس: الأدب، تعريفه، أنواعه، مذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتابة والنشر، طرابلس، لبنان، ط1، 2013.

11. البستاني بشرى: قراءات في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2002.

12. بشير خلف: الكتابة للطفل بين العلم والفن، وزارة الثقافة العربية للنشر والتوزيع الجزائر العاصمة،د.ط، 2007.

13. حسن شحاتة:أدب الطفل العربي دراسات وبحوث،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة،ط1991،1 .

14. حسين عبروس: أدب الطفل وفن الكتابة، دار مدني، الجزائر، ط2، 2013.

15. الربعي بن سلامة ، من أدب الأطفال في الجزائر و العالم العربي ، دار المداد، قسنطينة ،ط2001،1.

16. الرحمان السخاوي: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحداث المشتهرة على الألسنة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2016.

17. سعيد عبد المعز علي: القصة و أثرها في تربية الطفل، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1 ،2006.

18. طالب محمد الزوبعي وناصر حلاوي: البلاغة العربية- البيان والبديع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 1 ، 1996.
19. طلعت فهمي خفاجي: أدب الطفل في مواجهة الغزو الثقافي، دار مكتبة الإسراء، مصر، ط1 ،2006.
20. عبد الحميد ختالة و آخرون: أدب الطفل بين الواقع و الطموح، مطبعة الثقة ، سطيف، الجزائر، ط1، 2009.
21. علي الحديدي: في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ،مصر،ط 1990،4.
22. العيد جلولي: النص الأدبي للأطفال في الجزائر: دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته، دار النشر هومة، الجزائر، ط1 ، 2003.
23. فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة)، دار الباروني العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط2006،1 .
24. مجموعة من المؤلفين :الشامل في تدريب المعلمين،طرائق مقترحة لتدريس فروع اللغة العربية، مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم، دار المؤلف للنشر والطباعة، الرياض، ط1، 2003.
25. محسن ناصر الكناني: سحر القصة و الحكاية ، البحث عن النسغ الصاعد في نصوص حكائية و نصوص قصصية للأطفال ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا،دط،2000.
26. محمد السيد حلاوة: الأدب القصصي للطفل (من منظور اجتماعي نفسي)، كلية الأطفال، جامعة الإسكندرية، مؤسسة طورس الدولية، الإسكندرية، مصر ،د ط، 2000.
27. محمد السيد حلاوة: أدب الأطفال- مدخل نفسي واجتماعي-، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر ،د ط،2003.
28. محمد بوعزة: تحليل النص السردي، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط1، 2010.
29 . محمد حسين بريغش: أدب الأطفال أهدافه و سماته، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،لبنان،ط2، 1996.
30. محمد فوزي مصطفى: أدب الأطفال الرحلة والتطور، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2014.
31. محمد يوسف نجم: فن القصة، دار الثقافة للنشر، بيروت، لبنان، ط 5، 1966.
32. محمود حسن إسماعيل:المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي للطباعة والنشر،مدينة نصر،القاهرة،ط1،مصر،2004.
33. مفتاح محمد دياب: مقدمة في ثقافة الطفل و أدب الأطفال ، الدار الدولية للنشر و التوزيع، مصر ،كندا ، ط1 ، 1995.
34. موفق رياض مقدادي: البنى الحكائية في أدب الطفل العربي الحديث،الكويت،ط1 ،2012.
35. نجيب الكيلاني: أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، ناشرون، بيروت، لبنان، ط4، 1997.

36. نداء أحمد مشعل: الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2015.
37. هادي نعمان الهيتي: ثقافة الأطفال ،الهيئة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،عالم المعرفة،الكويت، دط،1988.
38. هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال فلسفته فنونه ووسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، دط ، د ت.
39 . يوسف وغليسي: خطاب التأنيث دراسة في الشعر النسوي الجزائري، جسور للنشر والتوزيع،الجزائر،ط1، 2013.

**المراجع المترجمة:**

40. جيرالد برنس: المصطلح السردي ، ترجمة عابد خزاندر، المكتب الأعلى للثقافة ، الجزيرة ، القاهرة، مصر،ط2003،1.
41. عبد الله بن المعتز: البديع، ترجمة : أغاناطيوس كراتشوفيسكي،دار المسيرة، بيروت ، لبنان، ط 3، 1982.

**المراجع باللغة الأجنبية:**

.Leo Hoc, la marque du titre, dispositifs sémiotiques d’une pratique textuelle, Ed, la étaye mouton , paris .42.

**القواميس:**

43 ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، 1119م.
44. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج7، ط2004،3.
45. جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979.
46. جيرالد برنس: قاموس السرديات،ترجمة السيد إمام ، مختارات ميريت للنشر و المعلومات، القاهرة، مصر،
ط 2003،1 .
47. الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، إشراف محمد نعيم العرف، مؤسس، باب الصاد، بيروت، لبنان، ط8، 2009.
48. مجموعة مؤلفين: المعجم الوسيط،تحقيق مجمع اللغة العربية،مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004.

**المجلات:**

49. أميمة ، مجلة خطى، العدد18، المجلس العربي للطفولة و التنمية ، 2002.

**الرسائل والأطروحات الجامعية:**

50. علمية لعنون: الطفل في الجزائر: عز الدين حلاوجي أنموذجا، مذكرة ماجستير في الأدب الجزائري الحديث، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية،2012.2011 .

51. نورة بنت أحمد بن مغيض الغامدي: قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق، دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، تخصص آداب الطفل، المملكة السعودية أم القرى، 2010.2011.

52. يحي عبد السلام: سيمياء القص للأطفال في الجزائر الفترة ما بين 1980- 2000 أنموذجا، مذكرة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس،سطيف ،الجزائر، 2010. 2011

**مواقع الانترنت:**

53. تعريف الغرور: المصدر، النهار 13 كانون الأول 2017 https.www.ommahas.com/ هاشم الحسيني، زيارة الموقع في 2022/05/28 التوقيت 14:00.

# قائمة الملاحق

**ملحق: جميلة زنير حياتها وأثارها**

أ/-**مولدها ونسبها**:هي إحدى المبدعات اللواتي جعلنا القلم دربهن في وقت مبكر،يندرج اسمها بين الأسماء القليلة المؤسسة للنص الأدبي في الجزائر واللواتي يمثلن الريادة النسوية للكتابة الجزائرية الأدبية.

أول ما رأت نور الحياة في 16 ماي 1949ميلادي بجيجل دخلت المدرسة"الحياة للبنات"عام 1958 م ثم خرجت منها نحو التعليم الثانوي عام 1968 م وفي سنة 1974 م التحقت بالمعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة بقسنطينة، وبعد تخرجها عادت إلى جيجل كأستاذة في مرحلة التعليم المتوسط.

بدأت الكتابة الشعرية والأدبية سنة 1964 م في ظروف معادية للكاتبة بسبب المجتمع الذي لا يؤمن بقدرات المرأة وإبداعها عبرت الكتابة عن ذلك الاضطهاد التي عاشته قائلة:"عشت في مدينة محافظة جدا (جيجل) وعشت في مجتمع ذكوري سواء في البيت أو خارجه فأنت تلاحظ أن القمع ينطلق من الأسرة إلى المجتمع "القبيلة" وهذا المجتمع القبلي يمارس عليك أشد و أقصى درجات التهميش(عدم الاهتمام بما تكتبه المرأة) فهو لا يشجعك لأنه يرى هذا ضرب من العبث ،وتدخل في خانة لا يجوز ، فكنت أنا أول فتاة في جيجل تتجرأ على كسر أعراف القبيلة وتنشر اسمها عبر الإذاعة في أواخر الستينيات وبداية السبعينات"[11] .

فاختارت الشعر كبداية لحياتها الأدبية ثم ضاق به عوالمه فاتجهت إلى النثر فضاء جديدا تبث فيه همومها وانشغالاتها قائلة: "بدأت شاعرة لأنني اعتقدت في فترة المراهقة أن الشعر هو القالب المناسب لتلك الهواجس والأحاسيس والأحلام التي كانت تضطرم في وجداني ولكن مع مرور الوقت أحسست أن عالم الشعر ضاق بي ويحاصرني بأوزانه وقوافيه فاتجهت إلى القصة التي منحتني فضاء أرحب للتعبير"[2].ترتكز اغلب كتاباتها حول الأنثى المرأة حيث اتخذت من الذات موضوعا لها وجعلت المرأة بطلة في أغلب كتاباتها الإبداعية بمختلف مستوياتها المتباينة. تمثل موضوعات "جميلة زنير" حصيلة تجربة طويلة من التعبير عن قضية المرأة وما يعترضها من هواجس وآلام وأمال إذ يمكن القول أنها معادية للقهر النسوي في مسارها الأدبي .

وما يلفت انتباهنا في حياتها الأدبية تقييم عالمها الأدبي بعيدا عن ضجيج الأضواء وسحره أو الجماهير والنجومية لتخرج نصوصها للقارئ المتتبع لها والمهتم بها.سجيت حياتها العائلية بحدود صارمة جعلتها من أكثر الكاتبات الجزائريات احتراما على الصعيد الشخصي"[3]

[1] يوسف وغليسي :خطاب التأنيث دراسة في الشعر النسوي الجزائري ،جسور للنشر والتوزيع ،الجزائر ،ط1، 2013،ص: 217.
[2] المرجع نفسه: 218.
[3] المرجع نفسه،ص:218

تباينت مؤلفاتها الكتابية بين شعر ونثر فقد نشرت قصائد وهي أناشيد للأطفال في جرائد ومجلات وطنية مختلفة:الشعب، النصر، المساء، الجيش، الجزائرية، الوحدة الآمال...الخ .

ب.إنتاجها ومؤلفاتها الأدبية

وقد ألقت الكاتبة العديد من القصص والروايات وهي كالتالي:

- دائرة الحلم والعواصف (قصص)المؤسسة الوطنية للكتاب ،1983م.

- جنية البحر (قصص)المؤسسة الوطنية للكتاب ،1999م.

- أسوار المدينة (قصص)منشورات التبيين الجاحظية ،الجزائرية،-2001م.

- المخاض(قصص)دار نوبلس بيروت لبنان ،-2004 م.

- أوشام بربرية (رواية) منشورات التبيين الجاحظية ، الجزائر،2004م.

- تداعيات امرأة قلبها غيمة (رواية) ،دار أمواج للنشر ، سكيكدة ،الجزائر،2002 م.

- أصابع الاتهام (رواية) ،دار نوبلس للنشر ،بيروت،2002لبنان،2006 م.

- أنيس الروح (نصوص أدبية)الطباعة الشعبية الجيش، الجزائر، -2007 م.

- الصرصور المتجول (قصص أطفال) منشورات التبيين ،الجزائر،1991م.

- الطفل والشجرة (قصص أطفال) منشورات التبيين ،الجزائر،1991م.

- لينا والمطر (قصص أطفال) وزارة الثقافة، الجزائر، 2005م.

- الوسام الذهبي ( ثماني قصص للأطفال) دار العلم والمعرفة، الجزائر2007 م.

- انطولوجيا القصة النّسوية في الجزائر ،-وزارة الثقافة ،الجزائر ،2007 م.

- السلسلة القصصية الأقحوان، دار العلم والمعرفة للنشر، الجزائر، ط1، ج1،ج2،ج2012،3م.

ج .الجوائز والتكريمات:

حازت الكاتبة على العديد من الجوائز نذكر منها:

- جائزة ابن باديس سنة 1973 م والتي نظمتها جريدة النصر .

- جائزة وزارة الثقافة في أدب الأطفال سنة 1997 م.

- الجائزة الوطنية الأولى في العمل الروائي"تداعيات امرأة قلبها غيمة" سنة 2002 م.من طرف ولاية سكيكدة .

- جائزة الامتياز الأولى لكتابات حوض البحر المتوسط بفرنسا بمرسيليا سنة 2001م.

- جائزة القصة القصيرة مع عضوية الشرف في دار عمان، بلبنان ،2004م.

بينما حازت على التكريمات التالية:

- تكريم رئيس الجمهورية الجزائرية:الشاذلي بن جديد سنة 1982 م.

- تكريم رئيس الجمهورية الجزائرية :عبد العزيز بوتفليقة سنة 2008 م.

ملاحق الصور وغلاف القصص الجزء 01 من سلسلة الاقحوان

سلسلة
الأقحوان
ج
01
دار العلم و المعرفة

الفهرس
من الصفحة 06 الى الصفحة 37 .
من الصفحة 40 الى الصفحة 69 .
من الصفحة 72 الى الصفحة 97 .
من الصفحة 100 الى الصفحة 127 .

الشاب المغامر

الجندي الصغير

الصياد الأصيل

127

سلسلة
الأقحوان
دار العلم والمعرفة

الفهرس
من الصفحة 06 الى الصفحة 39 .
من الصفحة 42 الى الصفحة 59 .
من الصفحة 62 الى الصفحة 103 .
من الصفحة 106 الى الصفحة 127 .

الصرصور المتجول

الطفل الشقي

سر الجوهرة المفقودة

البناء و المطر

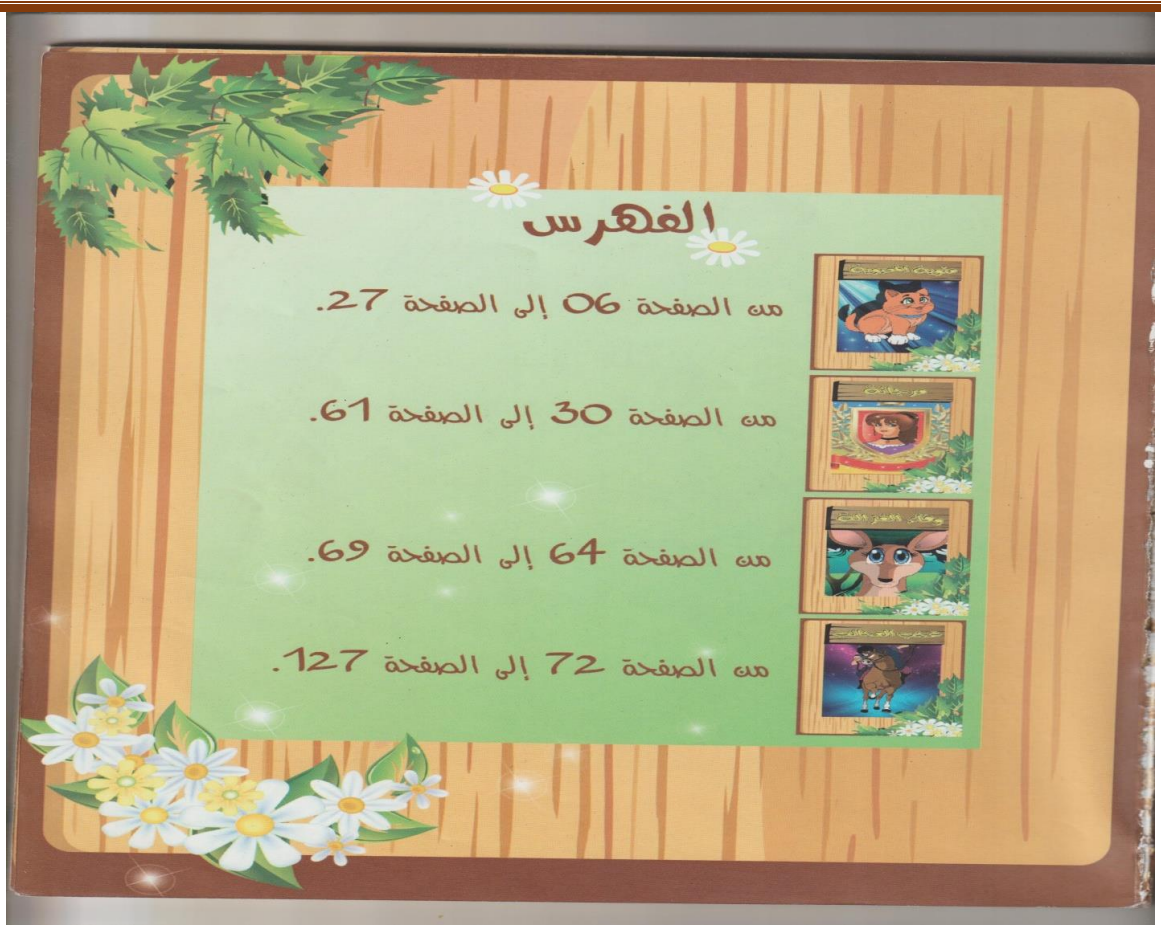
الفهرس
من الصفحة 06 إلى الصفحة 27.
من الصفحة 30 إلى الصفحة 61.
من الصفحة 64 إلى الصفحة 69.
من الصفحة 72 إلى الصفحة 127.

صنوبة المحبوبة

مرجانة

وفاء الغزالة

هجب العجائب

تقرؤون في هذه السلسلة
الكلب الوحيد
الصياد الأعمى
الطفل الصغير
الشاب الطموح
لينا و أطفر
الطفل المتعلم
نمر الجواهر
الفيروز الأزرق
وحل الغزلان
مرجانة
عنبر الحيوان
حرب الأسماك
ISBN : 9961 916 29 2
9 789961 916292

# الفهارس

## فهرس المحتويات

**شكر وعرفان**
**إهداء**
**المقدمة .....أ**
**المدخل: أدب الأطفال قضايا ومفاهيم .....1**
**II. مفهوم قصص الأطفال.....3**
**1. لغة.....3**
**2. اصطلاحا.....4**
**III. أهداف قصص الأطفال.....5**
**IV. مواضيع قصص الأطفال.....5**
**1. القصص الديني.....6**
**3. القصص التاريخي.....6**
**4. القصص الاجتماعي.....6**
**V. واقع قصص الأطفال في العالم العربي والجزائر .....7**
**1. واقع القصة في العالم العربي .....7**
**الفصل الأول: الجانب الجمالي في السلسلة القصصية (الأقحوان).....16**
**3. العنوان.....19**
**الجميل الملون بألوان مبهجة واضحة معبرة" .....**Error! Bookmark not defined
**6. الألوان .....23**
2.5. الوصف .....30
3.1.ب. يتعلم أسماء الحيوانات:.....43
2.2. التخلص من السلوكات الخاطئة.....47
**2. الجانب التربوي الاجتماعي والصحي في سلسلة " الأقحوان" .....52**
1.2. تكوين علاقات اجتماعية وزرع قيم أخلاقية في المجتمع .....52
**III. الجانب النفسي الحركي للأطفال عند سماع قصص سلسلة "الأقحوان" .....57**
**1. مفهوم الجانب النفسي الحركي للطفل عند سماع قصص الأقحوان .....57**
**2. المضامين النفسية وآثارها على الطفل .....58**
1.2. المضامين التي تعبر عن نفسية وسلوك الطفل.....58
**3. أثر القصة النفسي والحركي على الطفل عند قراءة قصص سلسلة "الأقحوان"....59**

1.3. الأمان والاستقرار .....59
**الخاتمة .....61**
**قائمة المصادر والمراجع .....64**
**قائمة الملاحق .....69**
**الفهارس.....82**
**الملخص .....86**
**Summary .....86**

**قائمة الجداول:**

جدول رقم 1: القيم الاجتماعية في السلسلة القصصية "الاقحوان" لجميلة زنير .....52

**قائمة الأشكال:**

الشكل رقم 1: الجانب التعليمي الممنهج والاجتماعي للسلسلة "الاقحوان".(من اعداد الطالبتين).....49
الشكل رقم 2:الجانب التربوية الديني و الاجتماعي والصحية في سلسلة القصصية "الأقحوان".....56
الشكل رقم 3: الجانب النفسي و الحركي لقصص سلسلة"الأقحوان" لجميلة زنير.....59

## الملخص

تناول بحثنا موضوع **القصة الموجهة للطفل** لأنه موضوع لم يأخذ حقه من الدراسة والبحث، ولأنه يهتم بفئة حساسة من المجتمع ، وهي الأطفال والهدف الأساسي للفن القصصي هو خلق جيل متشبع بالقيم التربوية والاجتماعية وجيل مبدع ومفكر ومحب للقراءة والمطالعة.

يتضمن بحثنا ثلاثة فصول أولها يعرف مفاهيم أولية حول قصص الأطفال ،أما الفصل الثاني يدرس الجانب الجمالي و الفني للقصة من حيث: البنية النصية والبنية اللغوية،والبنية السردية وتطرقنا في الفصل الثالث الجانب :التعليمي والتربوية والقيمي المستشف من قصص الأطفال.

**المصطلحات المفتاحية:** الأطفال- قصص الأطفال-أدب الطفل- مراحل الطفولة- الجانب الجمالي والفني- البنية النصية- البنية اللغوية-الجانب التعليمي والتربوي.

## Summary

Our research dealt with the topic of the story aimed at the child because it is a subject that has not taken its right from study and research, and because it cares about a sensitive category of society, namely children. The main goal of storytelling art is to create a generation imbued with educational and social values and a creative, thinking and reading-loving generation.

Our research includes three chapters, the first of which defines the initial concepts about children's stories, the second chapter examines the aesthetic and artistic side of the story in terms of the formal structure and linguistic structure, and in the third chapter we touched on the educational, educational and value dimensions of children's stories.

**Key terms:** children's-children's stories - children's literature-childhood stages - aesthetic and artistic aspect - formal structure-linguistic structure-educational and pedagogical aspect.